

11 فبراير 2025، تقدم بهما المستشار مولاي عبد الرحمان ابليللا والمستشار خالد السطي، وبعد إحالتها على الحكومة أعربت عن تعذر التفاعل مع الطلبين.

وفي الأخير، نخطط المجلس المقرر علما بأننا سنكون مباشرة بعد نهاية هذه الجلسة، مع جلسة عامة تشريعية تخصص للدراسة والتصويت على مشاريع القوانين الجاهزة، وتليها مباشرة جلسة اختتام الدورة الأولى من السنة التشريعية 2024-2025. شكر السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين المحترم.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤال الآتي الأول الموجه لقطاع التجارة والصناعة، وموضوعه "برنامج الابتكار الصناعي". الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال. تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد عبد القادر الكيحل:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السؤال يتعلق بموضوع أساسي، بعد أن نهتمكم على العمل الدؤوب في دعم الصناعة الوطنية.

فيعتبر الابتكار من أهم المداخل الأساسية للتطوير والتنمية، وبالتالي جميع التجارب التي اعتمدت الابتكار في البنية التعليمية المدرسية، في البنية الثقافية، استطاعت أن تطور من صناعتها في أمد قصير.

فالانفاقية اللي وقعتو السيد الوزير بمعية الاتحاد العام لمقاوات المغرب والوكالة الوطنية للنهوض بالمقاوات الصغرى والمتوسطة، هي اتفاقية مهمة وأساسية ستساهم في دعم الابتكار، لكن الابتكار هو المصاحبة.

بعينا أن هاذ الأمر يكون يعني في الثقافة ديالنا، في الإعلام ديالنا، في جميع الوسائط كيفاش المغاربة يكونو مبتكرين، وبالتالي هذا هو الغاية من هاذ السؤال السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

#### السيد رياض مزور، وزير الصناعة والتجارة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد المستشار المحترم،

#### محضر الجلسة رقم 211

التاريخ: الثلاثاء 12 شعبان 1446هـ (11 فبراير 2025م).

الرئاسة: يحفظه بمبارك، النائب الخامس لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ساعتان وتسع وعشرون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة الثامنة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

#### المستشار السيد يحفظه بمبارك، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيد الوزير المحترم،

السيدات المستشارات المحترمت،

السادة المستشارون المحترمون،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين المحترم لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

الكلمة للسيد الأمين، فليفضل مشكورا.

#### المستشار السيد محمد رضى الحيني، أمين المجلس:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

بالنسبة للأسئلة، فقد توصل المجلس في الفترة الممتدة ما بين 4 فبراير

2025 إلى تاريخه بما يلي:

- 34 سؤالاً شفهياً؛

- 28 سؤالاً كتابياً؛

- 22 جواباً كتابياً.

وبناء على مقتضيات المادة 168 من النظام الداخلي للمجلس، توصلت

الرئاسة بطليين لتناول الكلمة في نهاية جلسة الأسئلة الشفهية ليومه الثلاثاء

تتجاوزها الوقت وما تتخرجش، خصنا شي آلية إما منصة وطنية للتعامل المباشر مع المبتكرين، وعاد تولي الإدارة أو الوزارة هي اللي تخلق له قناة ديال التواصل مع المستثمرين، وبالتالي عرض المبتكر والابتكار ديالو على الفاعل الاقتصادي.

هاذ العملية كايينة في بعض التجارب، هو أن المبتكر عندو علاقة مباشرة مع صاحب القرار، وهاذ العملية علاش؟ لأنه دائما، كما قلت، المبتكرين تيكون عندهم واحد شوية الاحتمام، لأنه تيكون عالم، تيكون مجتهد، ولكن سد عليه.

كيفاش هاذ الموضوع نظوره داخل الجامعات، وعندنا واحد النوع من الاحتمام أنه تتلقى أفكار أساسية في المختبرات وفي مجالات البحث، ولكن ما تتخرجش للواقع، وبالتالي هاذ الموضوع ديال البحث العلمي، وعندنا مجموعة من الباحثين، يتقبلو غير على اللي يقول لهم كلمة طيبة ويسندهم ويكبر بالعمل ديالهم.

وبالتالي، الكلام اللي قلتو، السيد الوزير، هو الأساسي، أن نتحول من دعم الابتكار أو من "صنع في المغرب" إلى مبتكرين إلى مبدعين، وهذا هو المسار ديال التطور اللي يمكن يخلقو المغرب بالإمكانات ديالو وبالوسائل ديالو وبالرؤية الملكية ديال دعم الصناعة الوطنية، ما يمكن إلا نكونو فعلا متميزين.

ها احنا بدينا الطريق، ولكن ما كافيش هاذ الشيء، مازال خصنا نزيدو نساندو وندعمو المبتكرين والابتكار والبحث العلمي. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب في بضع ثواني. تفضل السيد الوزير.

#### السيد وزير الصناعة والتجارة:

متفق معك 100%.

هاذ الآلية كايينة في حماية الابتكار، راه (I'OMPIC) مديورة باش تحمي وباش تلاقى هاذ المبتكرين مع المصنعين ومع أصحاب القرار.

#### السيد رئيس الجلسة:

السؤالان المواليان تجمعهما وحدة الموضوع، لذا سنعرضها دفعة واحدة. والبداية مع سؤال فريق التجمع الوطني للأحرار وموضوعه "تشجيع استبدال الواردات".

الكلمة لأحد السادة المستشارين فريق التجمع الوطني للأحرار. تفضل السيد المستشار.

شكرا على هاذ السؤال اللي هو سؤال هام، حيث بغينا نقفرو من "صنع في المغرب" إلى "بدع في المغرب"، وهذا يتحتاج تحول وتحول عميق. مجال اللي قولتي، اتفاقية هي اتفاقية مهمة تتعطي المواكبة والتمويل، وتمويل المواكبة، حيث فيها عدد ديال الأشرطة:

الشطر الأول: هو تمويل الدراسات اللي كيتجاوز.. اللي السقف ديالو هو مليون درهم ديال الدفع و80% ديال هاذ البرنامج.

المرحلة الثانية: هو تمويل النموذج الابتكاري ديال لكل مشروع من أيها أتي، وكيستقف بـ 4 مليون ديال الدرهم ديال الدعم و60% ديال المشروع؛ التحويل الثالث: وهو الصنف الثالث هو التصنيع وكمول 30% ديال المصنع المثالي اللي غتبدى به "مصنع pilote" اللي غتبدى به باش تنتج هاذ الابتكار ديالك.

ولكن، عندك الحق، خصها تكون منظومة، داكشي علاش في (I'OMPIC<sup>1</sup>) خلقنا منظومة ابتكارية اللي دخلنا فيها المؤسسات الجماعية، دخلنا فيها مراكز الابتكار، دخلنا فيها الشركات، دخلنا فيها المبدعين، واعطينا فيها بطائق مشاريع باش الناس اللي عندهم.. اللي يتقبلو على حلول ولا اللي عندهم قدرات ينساجمو ما بيناتهم يخلقو مشاريع ما بيناتهم ويخلقو هاذ الثقافة ديال الابتكار.

زيادة على ذلك، كل مشروع كبير أو متوسط اللي كيجي كزيدو فيه هاذ الحلقة الابتكارية، مجال دابا المشاريع ديال البطاريات عندنا أيضا فيها نسبة ديال الابتكار اللي تتدخل فيها باش نخرجو منها حلول مغربية محضة، اللي غنستافدو منها، واليوم هاذ الثقافة هذي.

أولا، خصنا نثمنو الأفكار والابتكار اللي عندنا في البلاد، اللي عندو شي مشروع ابتكاري خصو يلقي المجال باش يخلق منه منتج، وأيضا خصنا نعمو الثقافة الابتكارية، وبهاذ المواكبة بهاذ نماذج النجاح غنتمكنو باش كل واحد اللي عندو أفكار، واللي اشتغل عليها، حيث ما كفيش يكون عندك أفكار، يعرف بأن المجتمع والدولة وكل الطاقات الاقتصادية والفاعلين الجامعيين غيوأكبوهم باش يوصل هاذ الفكرة إلى منتج.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب. تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد عبد القادر الكيجل:

شكرا السيد الوزير.

أنا بقات لي غير واحد النقطة أساسية، بغينا هو أن المنطق ديال الوساطة، المبتكر هو فنان، مبدع، غالبا ما تتكونش عندو آلية تواصلية كبيرة، ودائما عندو خوف من الوسطاء، ت يخاف ذيك الفكرة ديالو حتى

<sup>1</sup> Office Marocain de la Propriété Industrielle et Commerciale.

مقبولة، حيث ماشي غير غنصنعو فالمغرب باش نصنعو فالمغرب، غنصنعو فالمغرب حيث عندنا التنافسية وعندنا القدرات باش نعطيو للمغاربة المنتج اللي كيجتاجوه بئمن مناسب.

هاذ بنك المشاريع أعطى 1900 مشروع اللي كنتشتغل اليوم ولا في طور الإنجاز، منها فيها 100 مليار ديال درهم ديال الاستثمارات، وإن شاء الله ملي غنتضج يعني ملي غتوصل فالسنة الثالثة أو الرابعة أو الخامسة ديال الاشتغال ديالها خصها تقريبا ما بين عامين و3 سنين باش توجد، وخصها من 3 إلى 5 سنوات باش تنضج، غتغطي تقريبا 98 مليار ديال الواردات، ولكن هاذ 98 مليار ديال الواردات راه حتى هي كنجيب منتج بعض المرات كنستوردهم باش تنتج، يعني فالقيمة اللي غتكون تقريبا 30 مليار اللي هي القيمة الصافية ديال الواردات اللي غتمشي.

إضافة إلى ذلك، غتزداد واحد 100 مليار ديال الصادرات، يعني تقريبا 200 مليار منها واحد 50 ولا 60 مليار ديال الصافي ديال بالنسبة للتجارة الخارجية ديال بلادنا ملي غينتنجو هاذ المشاريع.

هذا هو الاتجاه اللي غادين فيه وغنقويوه. غنقويوه، أولا بالإدماج المحلي، كنعشوفو بأن حلقات الإنتاج اليوم عندنا إدماج محلي تقريبا ديال 25%، خصنا نوصلو لـ 30 و35 و40%، ولكن كين أيضا الاستراتيجية الطاقة اللي غنعطينا إدماج محلي أكبر، غتزيد لينا 20% دفعة واحدة لما غنتوفرو على الطاقات المتجددة اللي هي غتكون في المتناول، ولا على الأقل موجودة لكل المصنعين المغاربة، وملي الهيدروجين الأخضر غيكون حتى هو موجود ومتوفر غنتمكنو باش نديرو صناعات ثقيلة ديال هاذ المواد الأساسية اللي كنعحتاج الطاقة بقوة، باش نكونو عندنا نسبة الإدماج ونديرو استبدال حقيقي وضم ديال الواردات، بتنافسية كبيرة وفي المتناول ديال المستهلك والمستهلكة المغربية.

#### السيد رئيس الجلسة:

في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير، أعطي الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار.

#### المستشار السيد جمال الورددي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

متفقون معكم بأن سياسة استبدال الواردات فتحت آفاقا جديدة للمقاولات الوطنية، حيث أحدثت دينامية مهمة في القطاع الصناعي بفضل التدابير والإجراءات الحكومية التي همت التشجيع وحماية المنتجات المغربية، من خلال حرص هذه الحكومة على تعزيز السيادة الصناعية وتنافسية علامة "صنع بالمغرب" للتخفيف من العجز في الميزان التجاري.

ومما لا شك فيه بأن نتائج هذا البرنامج الطموح مكنت من تعزيز الإنتاج الصناعي المغربي وتنويع الاقتصاد المغربي، الذي أضفى يحدث فرصا جديدة

#### المستشار السيد جمال الورددي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

في البداية، الحمد لله على سلامة بلادنا وعلى المناطق المتضررة اللي أصابها الزلزال البارح، الحمد لله على سلامتنا.

السيد الوزير المحترم،

على تشجيع استبدال الواردات نسائلكم.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب

لتقديم السؤال.

#### المستشارة السيدة سلمية زيداني:

عن تطوير الصناعة الوطنية، نسائلكم السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للرد على السؤالين.

#### السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكرا على هاذ السؤالين المهمين.

هذا موضوع أساسي، الصناعة هي ركيزة أساسية لتنمية البلاد.

اليوم، باش نعطيكم الوضعية ديال الصناعة المغربية، تقريبا 13.000 شركة اللي تنتج، اللي مسجلة، اللي مسجل فيها 1.1 مليون أجير اللي تيشغل فيها، هاذ الصناعة الأساس ديالها 250.000 أو 260.000 أجير من هاذ 1.1 مليون تيشغلو في صناعة السيارات، 220.000 إلى 230.000 اللي مسجلين، تهنضرو على اللي مسجلين، تيشغلو في النسيج، والشبي الآخر تفرق بين الصناعات الأخرى منها الصناعة الغذائية، صناعة الأدوية، صناعة مواد البناء... إلخ.

اليوم الناتج، اليوم رقم المعاملات ديال الصناعة المغربية هو تقريبا 850 مليار درهم، القيمة المضافة اللي كتخرج من هاذ 850 مليار درهم هي تقريبا 250 مليار درهم.

أشنو هو التوجه؟ التوجه، أولا، هو توجه ملكي، نتوجهو نحو السيادة، يعني الاستجابة لحاجيات المواطنين والمواطنات، هاذ الاستجابة بأئمة مناسبة، حيث بعض المرات كتبني تنتج شي منتج فالبلاد ديالك ومزيان ولكن كيتقام عليك أعلى وأعلى بكثير مقارنة مع الاستيراد.

واليوم كنعشغلو على بنك المشاريع اللي هي إبداع باش نشوفو مع التطور ديال الصناعة ديالنا أشنو هي الواردات اللي يمكن لينا نصنعوها بتنافسية

وندعو إلى مزيد من الجهود للنهوض بهذه الفضاءات الصناعية وإدراج أخرى جديدة، خاصة بالمخططات التنموية المحلية وتبسيط مساطر إقامتها وتجهيزها وجعلها مناسبة لجلب الاستثمار.

إن ما نود التأكيد عليه، هو على أن النهضة الصناعية التي تعرفها بلادنا يجب أن تتم في حرص تام ومن جميع الأطراف على احترام الحرية النقابية والحق في الممارسة النقابية، باعتبارها من الحقوق الدستورية، ويؤسفنا أن نقول أن وضعية الحرية النقابية في بعض المؤسسات الصناعية وبعض الأنشطة المرتبطة بها، لا تسير هذا المنحى، إذ مازالت تمارس على العمل النقابي بعض المضايقات، في خرق واضح للمقتضيات ذات الصلة، مما يتطلب بذل المزيد من الجهود من أجل فرض احترام القانون بالعديد من الوحدات الصناعية وضمان الحرية النقابية واحترام الحد الأدنى للأجر والتصریح بالعال.

كما نجد التأكيد أيضا على أن مسؤولية المؤسسات الصناعية، لا يمكن تفويضها في آلية المناولة أو التعاقد من الباطن، عبر نقل التزاماتها تجاه العمال إلى مؤسسات غير راعية في تحملها.

إننا في الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، إذ نؤكد على أهمية الجهود المبذولة لتشجيع المشاريع المبتكرة التي تساهم في بناء لبنات السيادة الصناعية الوطنية وتقويتها، ونحن لا نشك في مدى توفر اليد العاملة في القطاع الصناعي على الكفاءات والقدرات العالية، بما فيها الصناعات ذات المستوى التكنولوجي العالي، إلا أن ما نود التأكيد عليه هو أن اعتماد طريقة المناولة في الاشتغال تعد من أهم كواح نقل التكنولوجيا الأجنبية، إذ أن هذه الطريقة لا تتيح فرصا أكبر للتطوير والابتكار لشركات المناولة، خاصة في صناعة السيارات والطيران، حيث يتم الاشتغال وفق ضوابط وشروط تحددها دفاتر التحملات.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيين.

تفضل السيد الوزير المحترم.

#### السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكرا على هاذ التعقييات.

أولا وقبل كل شيء، بغيت نأكد لكم بأن حق قانون الشغل والحرية النقابية هي أساس – ماثي غير دستورية – هي أساس النجاح في الصناعة. الصناعات اللي ناجحة هوما اللي عندهم نقابات قوية، علاش؟ حيث كاين تمثيلية، كاين مفاوضات، كاين المعقول، حيث العامل القناعة ديالنا هو أن العامل حتى هو أساسا هو الأول اللي كيبيغي يحافظ ويقوي أداء العمل ديالو، وهاذي قناعة راسخة عندنا واللي ما كيحترمهاش راه غلط وغيلقانا أمامه معكم. ثانيا، "عين جوهرة" عندها إقبال كبير ومستقبل كبير وعدد ديال المستثمرين متوجهين ليها، غير ما تخافش على عين جوهرة، سولني واحد آخر

من مناصب الشغل القارة ذات قيمة مضافة عالية.

#### السيد الوزير المحترم،

لتعزيز هذا التراكم الإيجابي الذي حققته بلادنا، نطالبكم بالاشتغال أكثر على تطوير ترسانة قانونية تعزز من النسيج الصناعي المغربي والاستثمار بشكل مستمر في الرأسمال البشري عن طريق التكوين والتكوين المستمر، نظرا لما يشكله هذا التوجه كعامل محفز لجذب الاستثمار والاستجابة بشكل أفضل لمتطلبات الصناعة الوطنية ودعم المقاولات الوطنية الناشطة في الصناعات التحويلية والغذائية، تعبئة العقار الصناعي لفائدة البرامج الصناعية ودعم البحث والتطوير داخل المقاولات والشركات الوطنية.

هي مناسبة كذلك، نثير فيها انتباهكم إلى وضعية الحي الصناعي المتواجد بإقليم الخميسات، فعين جوهرة، الذي يعرف وتيرة بطيئة جدا منذ إحداثه، حيث تحول إلى مستودعات بدل وحدات صناعية منتجة.

وبالتالي، أتمس منكم، السيد الوزير، زيارة هذا الحي الصناعي، لأن هو المنتفس الوحيد لإقليم الخميسات، وبتشجيع الاستثمار قصد تطويره، باعتباره المنتفس الوحيد، ولنا الثقة فيكم، السيد الوزير المحترم، بأنكم ستنتفعلون إيجابيا مع هذه المقترحات لتشجيع منظومة الاستثمار في الصناعة الوطنية، لدعم صادراتنا الوطنية ولاستبدال الواردات للتخفيف من عجز الميزان التجاري.

وشكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لفريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

تفضلي السيدة المستشارة.

#### المستشارة السيدة سلمية زيداني:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

يجق لكل مغربي الافخار بما حققته بلادنا من إنجازات ونجاحات صناعية كبرى، معترف بها على الصعيد العالمي، عن طريق استقطاب العديد من الاستثمارات في مختلف المجالات الصناعية، بفضل الرؤية الملكية المتبصرة، التي مكنت بلادنا من الانخراط في هذا المسار الطموح الذي بوأها الريادة على الصعيد القاري في مجموعة من الصناعات، كالسيارات والطيران والإلكترونيك، كما أتاح لها أيضا، الانضمام إلى سلاسل القيمة العالمية.

نشيد بمجهوداتكم الكبيرة والمتواصلة، من أجل توفير فضاءات الاستقبال الصناعية، وخاصة النهوض بالمناطق الحرة والمناطق الصناعية، التي تشكل ركيزة أساسية في استقطاب الاستثمارات ودعم الاقتصاد الوطني وتنمية الصادرات الصناعية.

كيستغلو هاذ الفرصة باش يديرو نوع من المضاربة غير العادلة، وفي هاذ الفترة أيضا كين تعبنة إضافية وشمولية ديال الحكومة باش نخرسو باش هاذ الممارسات ما يكونوش ويكون.. أولا، اطمأنو على التزويد ديال السوق، بالكم واش عندنا الحليب كافي، واش عندنا التمر كافي، واش عندنا مطيشة كافية... إلى آخره، وهاذ الشيء يمكن لنا نطمأنو بأن هاذ الشيء موجود، والوفرة غتكون خلال شهر رمضان.

بعد ذلك، كين الحرص على الجودة، واش هاذ المنتج اللي كين، كينة الرقابة عليه، وما كينش فيه أي مشكل للصحة والسلامة ديال المواطنين والمواطنين، هاذ الشيء يمكن لنا نطمأنو عليه.

من بعد كين الأسعار، والأسعار عندنا اللي مؤطر واللي مفتوح، هاذ المفتوح كين بعض المرات الناس اللي كيجيو كيديوه، كيجزوه باش يخبوه باش يتزاد فيه وباش يكون زيادة غير طبيعية ديال الأسعار، هاذوك تمشيو تتصداو لهم نقطة بنقطة.

واخا عندهم الحرية يديرو هاذ الشيء، ولكن حتى احنا عندنا القدرات، الإجراءات ديالنا باش نراقبو واش هاذك التخزين ديالهم صالح وكيحتاج مع شروط السلامة والصحة إلى آخره، تنلقاو الحلول ديالنا باش تتصداو لهاذ الممارسات.

بعد ذلك، كين بعض المواد اللي عليها الطلب كثير حتى قبل رمضان، قلت لكم على مطيشة، مطيشة كانت تدير 5، 6 دراهم طلعت لـ 8 دراهم فواحد الفترة اللي جا هاذوك الناس اللي يتصاوبو المركز اخداوها بكثرة حيث المركز كيتستعمل كثير في رمضان، واليوم بدا شوية كيان بأن السعر تسقف شوية وبدا شوية تهبط واحنا نتبعوه باش يكون في المتناول وما يفوتش شي حدود اللي خصهم يفوتو.

بقي اللحم اللي هو إشكال كبير، حيث القطيع ديال بلادنا تراجع بأكثر من 40 ولا 50%، وملي تنبغيو نستوردوه تنلقاوه بأثمنة أو طرق شوية صعبة باش نجيبوه، كين اللي تيقول لك باش تجيب شي حيوان خصو يستارج كل 4 سوايع ولا 5 سوايع والأثمنة ديالهم عادية، ملي تنجيبوه من بلدان أخرى أيضا كين تجاوب ديال المستهلك اللي بعض المرات تيقول لك هاذ النوع ديال اللحم ما بغيوتوش إلى آخره، كنجاولو نلقاو كل الحلول باش نزودو السوق حتى باللحم بأثمنة مناسبة للمواطنين والمواطنين.

### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

### المستشارة السيدة مينة حمداني:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على الجواب ديالكم.

احنا في الاتحاد المغربي للشغل تنشوفو بأن الإشكال ما تيرتبطش فقط بتوفير المواد الاستهلاكية الأساسية وضمان الوصول ديالها لمختلف الأسواق

تقولو مازال غنديرو مجهود، انتوما لا خوف عليكم، سولني السيد الوزير بايتاس على سيدي إفني مازال غنشتغلو عليه، ولكن على عين جوهره ما تخافش، ما عندك مشكل.

ثالثا، الفضاءات الصناعية ما كينش شي حكومة اللي دارت هاذ المجهود على الفضاءات الصناعية بحال هاذ الحكومة هاذي، جينا لقينا 9900 هكتار، درنا، أنشأنا في 3 سنين 3600 هكتار، اللي في طور الإنجاز 2400 هكتار إضافية واللي مبرمجة 1600 إضافية، يعني في هاذ الولاية إن شاء الله غنضاعفو المساحة الإجمالية ديال المناطق الصناعية.

إضافة إلى ذلك، ما كينش في البرنامج الحكومي وجينا التزمنا بأن غنكون منطقة صناعية على الأقل في كل إقليم، واحنا قربنا نوصلو للنتيجة بقت لنا غير إفران اللي باقي كنيشتغلو عليها على الوعاء العقاري، يعني كين مجهود وبأثمنة مناسبة، كنجاولو تخفيض الثمن أقل ما يمكن باش نستقطبو..

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

انتهى الوقت.

السؤال الرابع موضوعه "ضمان تزويد السوق الوطنية بالمنتجات الأساسية خلال شهر رمضان المبارك ومراقبة أسعارها".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل.

تفضلني السيدة المستشارة المحترمة.

### المستشارة السيدة مينة حمداني:

شكرا السيد الرئيس.

### السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السي الوزير،

صرحتو الأسبوع الماضي بأن الحكومة كتعمل على تعبنة شاملة لضمان توفر جميع المواد الأساسية اللي كنيستهلكوها المغاربة خلال شهر رمضان بأسعار مناسبة وأن الحكومة غنمنع أي تجاوزات قد تؤثر على القدرة الشرائية للمواطنين، فما هي الإجراءات العملية التي ستتخذونها لطمأنة المغاربة، خصوصا وأن واقع الحال غير مطمئن؟ شكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال

تفضل السيد الوزير.

### السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكرا على هاذ السؤال الهام.

وقبل شهر رمضان، كيفنا نتعرفو، كين بعض المرات بعض التجار اللي

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.  
السيد الوزير في إطار ثواني إذا أردتم.

**السيد وزير الصناعة والتجارة:**

الإرادة السياسية كينة وقوية، والمراقبة كينة وما شي غير على الصغار،  
على الكبار أولا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير المحترم.  
السؤال الخامس موضوعه "تعزيز دور غرف التجارة والصناعة والخدمات".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة.  
تفضل السيد المستشار.

**المستشار السيد خلود الريني:**

شكرا السيد الرئيس.  
حول تعزيز دور الغرف، نسائلكم السيد الوزير المحترم.

**السيد رئيس الجلسة:**

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

**السيد وزير الصناعة والتجارة:**

شكرا السيد المستشار على هاذ السؤال الهام.  
تتضرر على غرف الصناعة والتجارة والخدمات يك؟ ماشي الغرف الأخرى؟

هاذو هو ما اللي في الصلاحيات ديالي.

أولا، وقبل كل شيء دور الغرف دور أساسي، منذ 2014 اخذينا أمام صاحب الجلالة الله ينصرو، التزام مشترك بين الوزراء والغرف، باش نخلق أنظمة وأمطة جديدة ديال الاشتغال ديال الغرف، غيرنا القوانين، درنا اتفاقيات مشتركة في 2018 وبرامج مشتركة اللي نزلها على أرض الواقع، درنا ميثاق أخلاقيات، قوينا الحكامة ديال الغرف، اليوم عندنا 5 أو 7 الغرف 5 اللي تتشغل بـ (ISO9001) دخلنا مع الغرف في مشاريع اللي غتقوي المدخول ديالها، وسمحنا للغرف باش تستثمر مع شركاء محليين أو شركاء قطاعيين.

اليوم، مازال ما وصلنا للمستوى اللي بغيناه كاملين، كين إصلاح اللي خصنا نشتغلو عليه، والإصلاح ديال قانون الانتخابات اللي خصنا نشتغلو عليه مع وزارة الداخلية، باش تقوي التمثيلية ديال المهنيين في الغرف، وكين أيضا تقوية ديال دور الغرف باش يلعبو دورهم الأساسي لتقوية التنمية الاقتصادية في المناطق وفي الجهات ديالهم.

الوطنية، وهاذ الشي اللي تثمنوه.

لكن الإشكال هو ضعف قدرة المواطنين على التزود بهاذ المواد وصعوبة توفير لقمة العيش اليومي التي أصبحت مرة، في ظل استمرار الغلاء واستفحالها، وكنا شفنا وقربنا التقارير ديال المندوبية السامية للتخطيط اللي قالت لنا بأن 81% ديال الأسر صرحت بتدهور مستوى المعيشة ديالها، والرقم الاستدلالي السنوي للأثمان عند الاستهلاك في سنة 2024 ارتفع بدوره كذلك، الشي اللي تينعكس سلبا على مستوى العيش وعلى الاستقرار الاجتماعي بشكل عام.

**السيد الوزير،**

إن الحديث عن تكثيف عمليات المراقبة اللي تستهدف تجار التسيط مثلا وتجار القرب في الأحياء الشعبية واللي غالبا تيخصها الإعلام الرسمي والموازي بتغطية واسعة أقرب إلى التشهير بهؤلاء التجار، رغم أن هامش الربح ديالهم ماشي كثير، عوض ما تستهدف هذه الحملات، شبكات المضارين والساسرة والمحتكرين المسؤولين الحقيقيين على الغلاء، واللي خصها تقترن بإجراءات رادعة كصادرة السلع المحتكرة، فرض عقوبات مالية وإدارية، إضافة إلى تعزيز الشفافية في سلاسل التوزيع.

إننا في فريق الاتحاد المغربي للشغل، نؤكد أن معالجة أزمة الغلاء لا يتم عبر الخطابات المطلئنة فقط، بل بتحديد سقف أسعار بعض المواد الأساسية من خلال:

✓ تفعيل آليات القانونية الخاصة بذلك؛

✓ محاربة كافة أشكال المضاربة والاحتكار من المنبع والادخار السري والغش بالحزم والصرامة اللازمين، اللي تضر بصحة وجميع المواد اللي تضر بصحة المواطنين والجيوب ديالهم؛

✓ دعم الأجراء والموظفين عبر إجراءات اجتماعية ولما لا؟ صرف تعويضات استثنائية باش نساعدهم على مواجهة هذا الغلاء، خصوصا في الشهر الكريم؛

✓ مواصلة تشجيع الإنتاج الوطني للمواد الأساسية وتقليل التبعية للأسواق العالمية.

**السيد الوزير،**

إن مواجهة غلاء الأسعار تتطلب إرادة سياسية قوية عبر وضع آليات اجتثاث الفساد والربح في كافة تجلياتها لتحقيق الأمن الغذائي وترجيحا للمصلحة الوطنية، وإن استمرار ارتفاع الأسعار من شأنه أن يعمق الإحساس بالحركة، خصوصا مع ضعف الزيادات المقررة في الأجور، والتي لم تواكب بأي حال من الأحوال نسب التضخم اللي تعيشوها حتى نعيد الثقة للمواطنين ونجنب الوضع الاجتماعي مزيدا من الاحتقان.

شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

**المستشار السيد خليل البرنيثي:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير، شكرا على الصراحة ديالك.

اسمحوا لي في البداية أن أجدد التأكيد أن ربما التذكير بالدور الأساسي الذي تلعبه غرف التجارة والصناعة والخدمات وباقي الغرف المهنية في مواكبة النسيج الاقتصادي وتشجيع الاستثمار.

كما نود التذكير كذلك، بالأدوار الدبلوماسية الهامة التي تقوم بها الغرف، من خلال علاقتها المؤسساتية مع مثيلاتها على المستوى الدولي، واسمحوا لي كذلك، أن أذكركم بمكانة الغرف المهنية داخل الدستور المغربي، الذي ساوى في الفصل 8 منه بينا وبين النقابات والمنظمات المهنية للمشغلين، حيث أعطاه نفس المكانة ونفس الأدوار ونفس التقدير، واسمحوا لي قبل كل ذلك، أن أذكركم بالتوجيهات الملكية السامية والعناية التي يوليها جلالة الملك محمد السادس، نصره الله.

لذلك، السيد الوزير المحترم، نتساءل معكم بكل موضوعية، أين مكانة الغرف المهنية من كل هذا؟

الجواب واضح، بحيث يمكن أن نجزم بأن الحكومة الحالية حققت نجاحا باهرا في كل المجالات وكل الميادين، بل أعادت الاعتبار لكل المؤسسات والهيئات المهنية والنقابات والمجتمع المدني، إلا الغرف المهنية، حيث استمر التهميش والإقصاء في المشاركة في القرارات الاقتصادية والاجتماعية، لا يمكننا أن نتطور في ظل تغييب وتهميش مكون أساسي الذي هو الغرف المهنية.

**السيد الوزير المحترم،**

نحن نعي جيدا أن موضوع الغرف المهنية موضوع الحكومة برمتها، ويحتاج قرارا سياسيا شجاعا، فنحن لا نطلب من الحكومة امتيازاً للغرف أو منحها وضعاً متقدماً، فقط نطالب بالعدالة الدستورية وإنصاف سياسي في التعامل معها، مثلها مثل باقي مكونات الفصل 8 من الدستور، لأن في ذلك مكاسب اقتصادية واجتماعية وديبلوماسية هامة لفائدة بلادنا، وفي ذلك إنصاف لمؤسسات قوية تمثل فاعلين اقتصاديين ومهنيين ورافعة حقيقية للاستثمار ومسايرة الدينامية الاقتصادية الوطنية التي تعرفها بلادنا.

**السيد الوزير المحترم،**

إننا نؤكد أن إقصاء الغرف المهنية من التظاهرات الاقتصادية والبعثات التجارية ومن الحوار الاجتماعي والمشاركة في القرار الاقتصادي، يضر بشكل أو بآخر بالنسيج الاقتصادي الوطني ووحدة تماسك الفاعلين الاقتصاديين والمهنيين في جميع أنحاء المملكة، وأن إنصافها لن يكون سوى في صالح التطور الاقتصادي وتعزيز تسريع أوراشنا التنموية، تحت القيادة الرشيدة للأمير

المؤمنين جلالة الملك محمد السادس نصره الله.  
وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

**السيد وزير الصناعة والتجارة:**

شكرا السيد الرئيس.

اليوم، الدور ديال الغرف دور أساسي، بحال اللي قاتي السيد المستشار المحترم.

الغرف أصلهم كيمثلو المهنيين، كيمثلو التجار والمصنعين والمستثمرين في الخدمات، هوما القوة الاقتصادية ديال البلاد، واش هاذ التمثيلية كينة فعلا ولا ما كايانش؟ هاذ الشي خصنا نشغلو عليه، واش هاذ الدور كيتلعب فعلا ولا ما كيتلعبش؟ خصنا نشغلو عليه، واش هاذ القوة واش اللي كنسنى منهم البلاد كمثلين ديال المستثمرين وديال المشغلين في التجارة والصناعة وفي الخدمات كايين ولا ما كايانش؟ هاذ الشي اللي خصنا نشغلو عليه.

اليوم، كنيشتغلو باش تقويو المنظومة، باش نعطيوها الإمكانيات، باش نعطيوها التجهيز، باش نعطيوها الميزانية باش تشتغل، هاذ الشي كايين. بقى لنا نشغلو على التمثيلية باش نكملو الصورة ويكون عندنا المحاور الأساسي اللي كنيحتاجوه وما كنيمشوهش، فين ما كنيمشيو، فينما كنيديرو استراتيجية كنيكونو معهم.

أنا يالاه الأسبوع اللي فات كنت في الغرفة ديال الرباط باش نعطيو الانطلاقة ديال قافلة ديال التجار، كنيشتغلو معهم في كل المجالات، ومازال خصنا تقويوهم واحنا عازمين باش تقويوهم وباش نعطيوهم تمثيلية أفضل باش يكونو في مستوى تطلعات المغاربة أولا والتنمية الاقتصادية ثانيا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير المحترم.

السؤال السادس موضوعه "فرض ضريبة الكربون الأوربية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاومات المغرب. تفضل السيد الرئيس المحترم.

**المستشار السيد محمد يوسف العلوي:**

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

نسألكم السيد الوزير، حول إجراءات الحكومة لمواكبة المقاولات المصدرة في مواجهة ضريبة الكربون.  
وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

الكلمة للسيد الوزير للرد على السؤال.

**السيد وزير الصناعة والتجارة:**

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم على هاذ السؤال الهام.

هاذ ضريبة الكربون كتنضمها 6 قطاعات، باش ما نعمقوهاش، فيها الكهرباء، فيها السباج، فيها الأسمدة... إلى آخره، وهاذ المقاولات اللي كنصدر قادة على راسها وما محتاجاش الحكومة تدخل لها.

ولكن المغرب ما تسناش هاذ الضريبة ديال الكربون باش يمشي للتنمية المستدامة، التنمية المستدامة هي خيار أساسي وملكي منذ أكثر من 25 سنة اللي كنشتغلو عليه، علاش؟ حيث فيه منفعة للإنسانية وفيه منفعة للمغرب وفيه منفعة للتنافسية ديال الاقتصاد، والإجراءات أشنو هي؟

أولا، هو الولوج إلى الكهرباء النظيفة، واليوم عندنا الإمكانيات باش المصنعين يتزودو بكهرباء نظيفة بتكلفة تقريبا ديال 60 سنتيم مقارنة مع التكلفة ديال 90 سنتيم اللي كنشوفوها ولا درهم للكيلو واط اللي كنشوفوها في السير العادي ديال الكهرباء في المغرب، هذا في حد ذاته إنجاز، وكاين الشفافية، معلوم (la moyenne tension) مازال ما بانت ميزان، ولكن الشفافية كاينة وبدوا المصنعين كيستافدو من هاذ الشيء.

ولكن التحول اللي كاين في الأسواق الأجنبية ولاو كيطالبو منتج اللي هو خصو بخضار. احنا في غالبية الأحيان عندنا هاذ التوجه، بقى لنا قطاع واحد اللي كنشتغلو عليه هو قطاع النسيج، قطاع النسيج كيجتاج هاذيك (la fibre) اللي جاية من (recyclage)، هاذيك (la fibre) اللي جاية من (recyclage) كنشتغلو عليها، كاين مشاريع اللي غمكنا باش نتجوها أيضا، كاين قطاعات متعددة، والاشتغال على الطاقة.

بقات لنا الاشتغال على اللوجستيك، التزويد اللوجستيكي، كيقول لك حتى الميناء خصو يكون أخضر، حتى هو كنشتغلو عليه، (le camion) اللي كيدي حتى هو خصنا نحولو باش يمشي عبر القطار، ولا ذاك الكاميو يولي كاميو ديال الهيدروجين ولا كاميو (électrique) اللي كنشتغلو عليه أيضا.

إذن هاذ التوجهات غاديين فيها في مصلحة المغرب وفي مصلحة التنافسية ديال المغرب.

**السيد رئيس الجلسة:**

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

تفضل السيد الرئيس.

**المستشار السيد محمد يوسف العلوي:**

نشكرك السيد الوزير على جوابكم.

اعتمد الاتحاد الأوروبي سنة 2023 آليات تعديل حدود الكربون، وهي أداة تهدف إلى تعديل كلفة الواردات وفقا لانبعاثاتها الكربونية، وتنتهي الفترة الانتقالية التي تمتد لـ 3 سنوات في يناير 2026، وستشمل هذه الضريبة بشكل فعلي قطاعات استراتيجية مثل الأسمدة والإسمنت والكهرباء، والتي ستتحمل لوحدها 90% من التأثير المتوقع لضريبة الكربون بحلول سنة 2034، بالإضافة إلى قطاعات أخرى مثل الصلب، الألمنيوم والهيدروجين. وتمثل هذه الآلية الأوروبية تحديا مزدوجا، حيث تشكل عبئا بسبب التكاليف الإضافية التي تفرضها على المقاولات الوطنية المصدرة، غير أنه تمثل فرصة إستراتيجية لتعزيز القدرة التنافسية للمغرب كمنصة صناعية.

وبحسب تقديرات خبراء الاتحاد الأوروبي، التي قدمت لنا في دجنبر الماضي، قد تصل ضريبة الكربون المفروض على الصادرات المغربية إلى 1.4 مليار درهما سنويا.

ولمواجهة هذا التحدي فإننا في الاتحاد العام لمقاولات المغرب ندعو إلى ضرورة مواكبة القطاعات التي ستأثر بدخول هذه الآليات حيز التنفيذ، وذلك من خلال ما يلي:

**أولا،** الاعتماد بشكل أكبر على استخدام الطاقات النظيفة، كما جاء في كلمتكم السيد الوزير، وقد تمكنت بلادنا بفضل القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة نصره الله من الرفع من قدرتنا الإنتاجية من الطاقة المتجددة إلى 44% من إجمالي الإنتاج؛

**ثانيا،** تعزيز الوعي والتواصل مع المقاولات المصدرة، حيث تؤكد لكم، السيد الوزير، على أن مستوى الفهم حول تأثير دخول هذه الآلية حيز التنفيذ يختلف كثيرا من مقاول إلى أخرى؛

ثالثا، تطبيق ضريبة الكربون تدريجيا في المغرب، حيث يتعين علينا أن نشرع في التطبيق التدريجي لضريبة الكربون محليا، غير أنه لا ينبغي لهذه الضريبة أن تنضاف إلى ضرائب حاليا، بل أن تعوض البعض منها، كالضريبة الداخلية على الاستهلاك (la TIC<sup>2</sup>) مثلا، مما سيسمح بالحفاظ على القدرة التنافسية للشركات المصدرة.

وفي الأخير، تؤكد لكم السيد الوزير بأننا في الاتحاد العام لمقاولات المغرب منخرطون للعمل معكم على مواكبة المقاولات المغربية في التكيف مع متطلبات آليات تعديل حدود الكربون، وبالتالي تجنب فقدان القدرة التنافسية في السوق الأوروبية. شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب في بضع ثواني.

<sup>2</sup> Taxe Intérieure de Consommation.

صناعية باش نديرو لهم عرض ديال المشاريع اللي يمكن لهم يدخلو فيه باستثمارات اللي هي في المتناول ديال المستثمر المتوسط أو الصغير المغربي، فهاذ المشاريع ديال استبدال الواردات، 1900 مشروع فيها 1200 مشروع ديال صناعة متوسطة وصناعة صغيرة، أشنو بقي لنا؟ ما زال ما كملنا، الحلقة اللي بقت لنا هي دعم الاستثمار ديال المقاولات الصغيرة والمتوسطة، هذا غيتطلب تكاليف كبيرة وخصنا نديرو اختيارات، حيث الحجم ديال هاذ المقاولات والاستثمارات ديالها متنوعة وكاين عدد ديال المشاريع، واحنا في إطار انتهاء التفكير والتصميم ديال الأداة اللي غيدخل في ميثاق الاستثمار لمواكبة المقاولات الصغيرة والمتوسطة.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد سماعيل العالوي:

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد الوزير المحترم،

المقاولات الصغرى والمتوسطة لها أهمية بالغة في النسيج الاقتصادي الوطني، حيث تساهم في خلق فرص الشغل وتعزيز القيمة المضافة الصناعية، غير أن هذه الفئة من المقاولات تواجه تحديات متزايدة، تتطلب دعما مستداما وبرامج موجهة لتعزيز تنافسيتها وقدرتها على التوسع في الأسواق الوطنية ولما لا حتى الدولية.

ولكن، اللي تنشوف السيد الوزير، التمويل هو الإشكال اللي تتعاني منه المقاولات المتوسطة والصغرى، فالإجراءات الإدارية والضمانات المطلوبة باش المقاول الصغير والمتوسط ياخذ التمويلات معقدة جدا، والتمويل البنكي حاليا تمويل تقليدي وما تيسناجش لطبيعة المشاريع الصغيرة، خاصة في مراحل النمو الأولى.

#### السيد الوزير،

راه لا يعقل ها البطالة، ها ارتفاع الأسعار، وفاش بيغيو الناس التمويل والدعم يلقاو صعوبات وعراقيل، ومنهم الأبنك اللي تيديرو العصا في الرويضة، والله يهدي هاذ الأبنك يلقو للشباب، راه كاينين طاقات شبابية قادرة تعطي إضافة للاقتصاد الوطني، والشباب المغربي تبارك الله غني عن التعريف، فين ما مشى تيدع، والشباب المغربي ماشي بارد الكتاف، راه انتوما اللي خصكم تحركو وتديرو الحل.

وكاين أيضا مجازين في الجامعات وحاملي الشهادات العليا تسدو في وجههم جميع بيان ويغاو تمويلات من الأبنك، وعندهم أفكار ناجحة 100%، لكن للأسف تيلقاو إجراءات إدارية معقدة وضمانات بحال ضمانات ديال الدار ولا

#### السيد وزير الصناعة والتجارة:

هاذ الشركات اللي مقبوسة بالضريبة على الكاربون عارفة ومحدودة، واش غمشتي نعاون الشركة ديال الإسمنت؟ نعاون (I'OCP<sup>3</sup>)؟ نعاون الشركة ديال الكهرباء اللي كتنصدر؟ هاذو عارفين وهاذو هوما اللي غيتقاسو والتقديرات ديال أوربا 1.4 مليار والتقديرات ديال المغرب 500 مليون ديال الدرهم، وهاذو عارفين وكيشغلو باش يكون عندهم الإنتاج النظيف فذاك الشئ اللي كيصدروه.

أشنو هو الرهان الأساسي؟ هو اللي قلتيه بالنسبة للشركة المتوسطة المغربية المصدرة اللي خصنا نشغلو باش تستافد من هاذ التنافسية الخضراء ديال المغرب.

#### السيد رئيس الجلسة:

السؤال السابع موضوعه "دعم المقاولات الصغيرة في الصناعة".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي- المعارضة الاتحادية.

تفضل السيد المستشار المحترم.

#### المستشار السيد سماعيل العالوي:

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد الوزير المحترم،

نسائلكم عن المبادرات التي تتبناها الوزارة لدعم المقاولات الصغيرة والمتوسطة في القطاعين الصناعي والتجاري لضمان نموها واستمراريتها؟ شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

#### السيد وزير الصناعة والتجارة:

شكرا على هذا السؤال أولا وقبل كل شيء.

كما تتعرفو المقاولات الصغيرة والمتوسطة هي الخزان الأكبر ديال التشغيل وإمكانيات خلق فرص الشغل ديال بلادنا.

أولا، وقبل كل شيء أشنو خصهم من غير التحفيز والدعم؟ خصهم 2 لحوايج، خصهم (la commande)، الكليان، وخصهم الأداء.

علاش اشتغلنا كحكومة؟ اشتغلنا باش نخصو لهم حصة أكبر ديال الاقتناء العمومي باش المقاولات الصغيرة والمتوسطة حتى هي تستافد وتستافد أكثر، واشتغلنا أيضا على قانون الأداء باش المقاولات الصغرى والمتوسطة تتخلص هذا هو الأساس.

ثانيا، اشتغلنا أيضا على المشاريع، كانت مشاريع عمومية أو مشاريع

<sup>3</sup> Office Chérifien des Phosphates.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثاني، موضوع "تنزيل الإصلاح الجبائي".  
الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي.  
تفضل السيد المستشار المحترم.

#### المستشار السيد يونس ملال:

شكرا السيد الرئيس.  
عن الآثار الاقتصادية والاجتماعية للإصلاحات الجبائية المعتمدة،  
نسألكم.  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

السؤال الآتي الثالث، موضوع "تنزيل الإصلاح الجبائي وتنفيذ ميزانية  
2024".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

#### المستشار السيد عابد بادل:

السيد الرئيس،  
السيد الوزير المحترم،

نسألكم عن تنزيل الإصلاح الجبائي وعن تنفيذ ميزانية 2024؟

#### السيد رئيس الجلسة:

السؤال الآتي الرابع، موضوع "تنزيل الإصلاح الجبائي وتنفيذ ميزانية  
2024".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة.

تفضل السيد المستشار المحترم.

#### المستشار السيد عبد الرحمان وafa:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

نفس السؤال، السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

السؤال الآتي الخامس، موضوع "تنزيل الإصلاح الجبائي وتنفيذ ميزانية  
2024".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة  
والتعددية.

تفضل السيد المستشار المحترم.

الأرض واللي ما عندوش يمشي يموت؟ ولا اللي ما خلاش ليه باه شي تيزرات  
في الورث يمشي يموت؟

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

#### السيد وزير الصناعة والتجارة:

لا، ما ندخلوش في التزايدات السياسية، احنا يدينا ماشي مكتفة،  
وكنشتغلو والضمانات كيتعاطو، والدولة كنعطي ضمانات باش الأبنك تمول  
هاذ المشاريع، وكنعطيو التمويل المباشر ديال هاذ المشاريع، وكنواكبو الشباب  
اللي عندو الإبداع بالبرامج الإبداعية، حتى التمويل كيوصل لـ 80% وبعض  
المرات لـ 100%، احنا كنشتغلو مع هاذ الشباب، وبغيتي تدير يدك فيدينا  
نشتغلو معك باش نعطيو فرصا أكثر لهاذ الشباب.

#### السيد رئيس الجلسة:

نشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة معنا.

وننتقل إلى الأسئلة الموجهة للوزارة المنتدبة لدى وزارة الاقتصاد والمالية،  
المكلفة بالميزانية حول "الإصلاح الجبائي"، والتي تجمعها وحدة الموضوع.  
وبالبدية مع سؤال الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية، وموضوعه  
"عملية التسوية الطوعية للوضعية الجبائية".

تفضل السيد المستشار المحترم.

#### المستشار السيد السالك الموساوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

بالرغم من أن عملية التسوية الطوعية أسفرت عن مداخيل بلغت 125  
مليار درهم، إلا أن تأثيرها على تقليص عجز الميزانية وتخفيف الاقتصاد الوطني  
لم يكن بالقدر المأمول، حيث أنها بقيت عملية ظرفية ومحدودة.

فبالرغم من انخفاض عجز الميزانية من 4.4 سنة 2023 إلى 3.9 في عام  
2024، وهو تحسن طفيف لا ننكره، السيد الوزير، لكنه لا يرقى إلى  
مستوى التحديات الاقتصادية التي يواجهها المغرب، ولا يعادل المعدلات  
الدولية التي تبقى متوسط عجز الميزانية في حدود 3%، مما يعني أن المغرب لم  
يتجاوز هذا المتوسط، بل أن هناك اقتصادات إفريقية صاعدة حافظت على  
عجز الميزانية في إطار 2.1% مع تحقيق معدلات نمو تتراوح بين 8 إلى 10%  
كما هو حال دولة إثيوبيا على سبيل المثال.

وعليه، السيد الوزير، نسألكم عن تأثير عملية التسوية الطوعية للوضعية  
الجبائية على تقليص عجز الميزانية وتحقيق معدلات النمو المرجوة؟

الكلمة للسيد الوزير المنتدب لدى وزارة الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية، للإجابة على الأسئلة المتعلقة بالإصلاح الجبائي.  
يمكنكم السيد الوزير التفضل للمنصة.  
مرحبا السيد الوزير المحترم.

السيد فوزي لقجع، الوزير المنتدب لدى وزيرة الاقتصاد والمالية، المكلف بالميزانية:

بسم الله الرحمن الرحيم.

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

سعيد باللقاء معكم مجددا للحديث عن إصلاح جبائي عميق اشتغلنا عليه بطريقة مشتركة وتشاركية منذ البداية.

لا بد أننا نضع هاذ الإصلاح في الإطار متاعو العادي، ولا بد من التذكير بأنه قبل القانون الإطار 69.19 اللي صوتو عليه وصادقم عليه سنة 2021، كانت مناظرتين شارك فيها الجميع للإدلاء برأيه حول الإصلاح متاع الجبايات متاعنا.

وهاذ القانون الإطار اللي جا في سنة 2021 أعطى للحكومة 5 تناع السنوات من أجل تنزيل مضامينه، وبدا الاشتغال مع قانون المالية لسنة 2023 ودرنا الضريبة على الشركات، وقلنا بأنه لا بد من تخفيف العبء الضريبي على المقاولات المتوسطة، وبالتالي فكل المقاولات اللي كتحقق ربح أقل من 100 مليون هبطناها بشكل تدريجي لـ 20%، وقلنا لا بد أن الشركات اللي كتحقق أرباحا محمة ممة كانت أنشطتها الاقتصادية نطلعوها من 30 لـ 35%، والشركات تناع الائتمان وبنك المغرب وصندوق الإيداع والتدبير ومقاولات التأمين نمشيو بها من 35 لـ 40%.

هاذ الأمر هذا جينا من بعد في السنة المالية الموالية، ودرنا الإصلاح تناع الضريبة على القيمة المضافة وكان الهدف هو أننا نمشيو من الأسعار اللي كانت موجودة خلال السنوات اللي قبل الإصلاح اللي 7، 10، 14، 20، نوحدها في سعرين تناع 10 و20% للتخفيف من حالات المصدم وضمان الحيادية تناع هاذ الضريبة بالنسبة للمقاولات.

وأذكر بأن هاذ الأمر كان يشكل عبئا ماليا على المقاولات بمختلف أصنافها، يتجاوز العشرات تناع الملايير تناع الدرهم.

والمسألة الثانية، حاولنا نوسع الوعاء إلى أنشطة اقتصادية أخرى في مقدمتها التجارة الرقمية، وجاءت سنة 2025 وقلنا يا ودي هاذ السنة غادي نخصصها لإصلاح الضريبة على الدخل، تنزيلا، أولا، لمقتضيات الاتفاق تناع أبريل 24 المرتبط بالحوار الاجتماعي، وأيضا أننا نديرو الإعفاء التام على المداخيل المرتبطة بالتقاعد الأساسي، هاذ الإصلاح تناع الضريبة على الدخل أعطى لنا النسبة تناع المعفيين 80% تناع الدخل ما بقا نش تناصل

المستشار السيد محمد زيدوح:

السيد الرئيس،

نفس السؤال، السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الآني السادس، موضوعه " تنزيل الإصلاح الجبائي وحصيلة تنفيذ ميزانية 2024".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الإله السبية:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

نفس السؤال.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الآني السابع موضوعه " تنزيل الإصلاح الجبائي وتنفيذ ميزانية 2024".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

لا يمكننا اليوم مواجهة نفقات التسيير والاستثمار، وهنا نتكلم عن النفقات الضرورية لتنفيذ الخدمات العمومية وتمويلها، بدون توفر مالية عمومية صامدة خاصة في السياق الحالي الصعب والمتقلب، هذا قبل أن نمر إلى مرحلة يمكننا فيها الحديث عن مالية عمومية قادرة على المساهمة في النسيج الاقتصادي والاجتماعي ببلادنا.

السيد الوزير،

علما أن النظام الجبائي هو حجر الأساس بالنسبة للمالية العمومية، كما أن إصلاحه ضرورة أساسية لكسب مجموعة من الرهانات المستقبلية.

وعليه، نسائلكم عن ورش تنزيل الإصلاح الجبائي القادر على إرساء نظام ضريبي منصف وذي مردودية ومحفز لجلب الاستثمارات والقادر كذلك على توفير موارد مالية قارة ومستدامة، وفي نفس الوقت يراعي القدرة الشرائية للمواطن المغربي؟

السيد رئيس الجلسة:

التسوية الطوعية بغض النظر عن الأرقام وأتم تعرفون المجموع الذي بلغ 125 مليار درهم، فهي تعني أن المالكين لهذه الأموال، المواطنين المغربية عندهم ثقة تامة في من يدير شؤونهم الإدارية والجبائية وفي المسؤولين وفي الحكومة وفي الالتزامات التي اخذت الحكومة مع هاذ المواطنين، لا المرتبطة بالسرية، ولا التي مرتبطة أيضا بالطوعية ديال العملية وبإعادة ضخ هذه الأموال في استثمارات ستعود على بلادنا إن شاء الله بالخير العميم.

هاذ العملية، هاذ 125 مليار، السيد المستشار، هي أموال نتاع الناس، احنا اللي حددنا في قانون المالية أن ناخذو منها 5% كنسوية، لأن هاذ الأموال كون كنا بغينا نلخصو عليها الضريبة على الدخل كان غادي يكون نسب أخرى، ولو أخضعناها للضريبة على الشركات فالنسب تعرفونها وتحدثت عنها هي 20 أو لا 35 أو لا 40، ولكن احنا قلنا التسوية الطوعية، غنديرو 5% وجابت 6 المليار نتاع الدرهم.

المبلغ اللي غادي تستافد منه الخزينة العامة ماشي هذا هو الأساس، الأساس هو أن المواطنين اللي عندهم هاذ الأموال حاليا ومستقبلا أنهم يرجعو الثقة التامة في تعامل الإدارة والحكومة والتزاماتها معهم، ويخلق هاذ الثقة هي اللي غادي نمكنو بلادنا من أكثر 10 نقط نتاع الناتج الداخلي الخام أنها تضخ في الاقتصاد الوطني وفي مختلف المسار نتاع الاستثمارات.

النتائج المحققة خلال شهر يناير سنة 2025، كما قلت، تؤكد نفس المنحى، العائدات الجبائية ارتفعت والله الحمد مرة أخرى بمبلغ 2.46 مليار درهم مقارنة مع نفس الفترة من سنة 2024، أو بمعدل 10%، حيث سجلت خلال شهر يناير 27.14 مليار ديال الدرهم وإن شاء الله ترتقب أن تكون المداخيل في شهر مارس أعلى، تحدثت عن مارس لأن هو اللي فيه (les déclarations de l'IS<sup>4</sup>)، وكولشي هذا أعطى الهوامش، هاذ 100 مليار اللي جات وتحدث السيد المستشار على تخفيض نتاع العجز، العجز أذكر بأن الحكومة لقاتو في 7.8% وخفضاتو لـ 3.5% المتوقع برسم 2025.

هاذ التخفيض نتاع حوالي 4 النقط، كل نقطة كتعطيكم 12 مليار، معنيها 50 مليار درهم متاع الهوامش المالية اللي خصك توجدها باش تقدر تهبط هاذ العجز.

الحل السهل هو أننا نبقاو في المستوى ديال العجز المالي طالع والحكومة تكون عندها الهوامش وكل نقطة تتعطينا 12 مليار وأنداك تقرررو واش نصرفوها هنا ولا في هاذ المجال ولا في هاذ القطاع أو إلى غير ذلك.

الأساسي هو أن اختارينا الحل الصعب، أننا في نفس الوقت ننجزو البرامج الاجتماعية وأتم تعرفون تكلفتها، وكتعرفو القدرة الشرائية اللي كلفت 35 مليار، التفصيل نتاعها محدد وسأرجع إليها في سؤال آخر هاذ المقاربة الاجتماعية اللي نهجت الحكومة الكلفة نتاعها كانت 100 مليار.

إذن الحكومة كان خصها توجد التمويل لهاذ 100 مليار باش نحافظو على

الضريبة، والراتب اللي تيقبل على 6000 درهم أصبح معنى. وفضل التعاون المثمر - كما قلت - بين الحكومة والبرلمان، درنا الإصلاح الذي انتظره المتقاعدون لسنوات، وبالتالي أصبح التقاعد الأساسي معنى من الضريبة على الدخل.

وهاذ الأثر نتاع هاذ إصلاح الضريبة على الدخل فيه 8.6 مليار نتاع الدرهم، معناه أن الدولة والحكومة تخلت على 8.6 كانت مداخيل برسم الضريبة على الدخل لفائدة الأجراء، وهي موزعة 2.4 درنها في 2023 مرتبطة بالرفع نتاع نسبة الخصم الجزافي للمصاريف المرتبطة بالوظيفة والعمل، و5.2 مليار موجهة للأجراء وأكثر من مليار درهم موجهة للمتقاعدين.

كل هذه الأمور والإصلاحات رافقتها مجموعة من الإجراءات، الهدف نتاعها واحد، هو الإدماج نتاع القطاع غير المهيكل في الاقتصاد المنظم، ومن إحدى الإجراءات المهمة هو الإقرار نتاع المساهمة المهنية الموحدة، ثم الإجراءات الأهم أيضا هو المكافأة نتاع الممارسات ديال التهرب الضريبي، من خلال تحسين المساطر الدارمراقبة وكذا إدخال مبدأ الحجز في المنبع.

### السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

هاذ التنزيل الإرادي لقانون الإطار للإصلاح الجبائي مكن من تسجيل تطور مستمر وكبير للمداخيل الجبائية، اللي انتقلت من 199 مليار سنة 2020 إلى 300 مليار سنة 2024، ونفس المنحى تسير به هذه المداخيل الضريبية إلى نهاية شهر يناير 2025، معناه أن هاذ الضرائب طلعتها المداخيل دون الرفع من الضغط الضريبي، اللي بالمناسبة انخفض من 23% إلى أقل من 21.2%، طلعتها بـ 100 مليار هاذ المداخيل، بمتوسط ارتفاع سنوي يفوق 11%.

والتفاصيل نتاع هاذ الضرائب مهم أننا نشيرو إليها، لأنها كلها عنوان على الدينامية أولا الاقتصادية اللي تتعرفها بلادنا، وثانيا على فعالية الإجراءات التي عملنا جميعا على إدخالها.

◀ الضريبة على الشركات، انتقلت من 51 إلى 77 مليار بين 2020 و2024؛

◀ الضريبة على القيمة المضافة، انتقلت من 90.5 مليار لأكثر من 147 مليار درهم، نسبة الارتفاع 62%، وبنفس الوتيرة غادي تكون الولاية الحكومية، زمن سياسي كافي للاقتراب من مضاعفة المداخيل الجبائية؛

◀ كما ارتفعت حصيلة الضريبة على الدخل من 42 مليار درهم إلى أكثر من 64 مليار درهم سنة 2024.

من جانب آخر، لابد أن نشير إلى العملية المهمة التي تم إدخالها وإدراجها في القانون ديال المالية نتاع سنة 2024 والمرتبطة بالتسوية الطوعية، هاذ

<sup>4</sup> Impôt sur les Sociétés.

ومستدامة، وفي ظل اعتماد ميزانية الدولة على أكثر من 90% من الجبايات، لا بد لنا أن نسائل مجهودات الحكومة في خلق ثروة وإيجاد موارد جديدة للميزانية الوطنية.

بالعودة إلى لغة الأرقام، السيد الوزير المحترم، كيفما جا في التقرير ديالكم المداخلة ديالكم مشيتو في الإصلاح ديال الضريبة على الشركات باش تحددوها في واحد 10 و20% في أفق 2026، الضريبة على الشركات عرفت واحد الزيادة ديال ما يقارب 21%، الضريبة على القيمة المضافة حتى هي عرفت واحد الزيادة ديال 19 ولا 20%، غادين في إصلاح الضريبة على الدخل، ولكن هاذ التطور النسبي في الأرقام تيدفعنا باش نتساءلو على واحد السؤال قديم متجدد هو حول الانعكاس والآثار الاجتماعية والاقتصادية ديال هاذ الإجراءات.

أولا، على المقاومة المغربية وهنا تنخص بالذكر الصغيرة والمتوسطة اللي تتشغل أكثر من الثلثين ديال اليد العاملة النشيطة، والتي كنعولو عليها بزاف باش نحلحو إشكالية البطالة في بلادنا اللي وصلت لواحد النسب غير مسبوقة، كنعضرو على 21% حسب الاحصاء العام للسكنى، النسبة اللي تتوصل لـ 30% في بعض الجهات ولا 40 و45% اللي تحدثنا على الشباب وعلى حاملي الشهادات.

ثانيا، التأثير ديالها على مناخ الأعمال، واش غادي تعاونوا باش نرجحو الرهان الكبير اللي هو نستوعبو القطاع غير المهيكل في المنظومة الاقتصادية المنظمة، القطاع اللي تيساهم بواحد 30% في الدخل العام والدولة ما تستافدش من واحد 40 مليار ديال الدرهم سنويا من التحصيل الجبائي عليه.

#### السيد الوزير المحترم،

النقطة الثالثة هو التأثير الاقتصادي والاجتماعي على المواطن والأسر المغربية اللي كاع المؤشرات كنتحدثت على ارتفاع نسبة الفقر في بلادنا وعلى ضعف القدرة الاستهلاكية أو الادخارية لمعظم الأسر.

غادي نختم المداخلة ديالي، السيد الوزير، بغيت نفتح معاكم باب ديال التمويلات المبتكرة وهاذ المصالحة الجبائية اللي مشيتو فيها فهاذ السنين ولا 3 سنين، وكنتساءل بدوري حتى أنا واش بهاذ السياسات هاذي غادي تقدرو نضمنو واحد التمويل مستدام للميزانية ديال بلادنا على المدى المتوسط والبعيد، واحنا مقبلين على مجموعة من البرامج الاجتماعية والتنمية ومهيكله في بلادنا؟  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار.  
تفضل السيد المستشار المحترم.

الاستدامة، وهذا ما تم ولله الحمد، وكان أيضا أننا نوجدو الهوامش اللي نخفضو بها العجز، وأملنا وهدفنا جميعا إن شاء الله أننا نكونو في المستوى ديال 3% مع نهاية الولاية الحكومية، حتى تكون الوضعية المالية لبلادنا سليمة بشهادة مختلف المؤسسات العالمية، وهذا ما سيجعل الممارسة السياسية والحكومية المستقبلية تمر في أحسن الظروف إن شاء الله.

#### السيد رئيس الجلسة:

في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير المحترم، أعطي الكلمة للفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية.  
تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد السالك الموساوي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.  
السيد الوزير المحترم، شكرا على عرضكم القيم.

#### السيد الوزير المحترم،

إن 125 مليار درهم التي تم جمعها هي دليل على تهربات بملايير الدراهم وعلى ضعف الحكومة في إقناع المواطنين بالقيام بعملية التسوية الضريبية بشكل عادي وطبيعي دون حملات أو ضغوطات.

#### السيد الوزير،

جميع المؤشرات تدل على مبالغ ممة وكبيرة، لازلنا لم نخلصها ولازلت خارجة خزائن الدولة المغربية، ونحن هنا، السيد الوزير المحترم، ندعوكم إلى اعتماد سياسات جبائية واضحة المعالم بشكل دائم، تمكن من تحصيل ضرائب التهربين بشكل دائم وتشجيع الاستثمار ومن ضمان جودة الخدمات الاجتماعية للطبقات الفقيرة والهشة، لا سياسات الموسمية ذات أثر محدود على استدامة المالية العمومية.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للفريق الحركي.  
تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد يونس ملال:

#### السيد الرئيس المحترم،

احنا بدورنا في الفريق الحركي وانطلاقا من الدور ديالنا المسؤول في المعارضة الوطنية لا بد ما نتمنو الدينامية الإيجابية اللي تيعرفها قطاع المالية من خلال تنزيل قانون الإطار 69.19 ومواصلة تنزيل مخرجات المناظرة الوطنية للجبايات ماي 2019.

ولكن، وفي ظل واحد الاقتصاد الوطني هش موسوم بواحد مستويات النمو اللي تتبقي دون الحد الأدنى اللازم باش نحققو واحد التنمية صلبة

**المستشار السيد عادل بادل:****السيد الرئيس المحترم،****السيد الوزير المحترم،**

لا بد أن نهني أنفسنا جميعا حكومة وبرلمانا على نجاح هذا الإصلاح الجبائي الذي أعد بطريقة تشاركية خلال المناظرة الوطنية الجامعة لمختلف المعنيين، وتم إرساؤه بقانون إطار يتضمن جدولة واضحة وأشرفتم عليها وعلى تنزيلها بحكمة جيدة وباقتدار كبير، نجني اليوم ثماره من خلال التحقيق الفعلي لمبادئ العدالة الجبائية وتوسيع الوعاء الضريبي وتخفيف العبء الضريبي على مختلف الفئات وتحسين المداخل الضريبية للدولة.

**السيد الوزير المحترم،**

تنفيذ ميزانية 2024 يكشف عن الفعالية والنجاحة التي تشغلون بها والالتزام الجماعي لمختلف القطاعات بمضامين المذكرة المؤطرة لإعداد الميزانية، والتي تهيئونها عند بداية كل شهر غشت، وتسهرون على تنفيذها لمقاربة إصلاحية تنسجم مع مقتضيات القانون التنظيمي للمالية، خصوصا ما يتعلق بتحسين إجراءات تعبئة الموارد وترشيد الإنفاق، مما يظهر تأثيره بشكل جيد على مستوى مؤشرات تنفيذ التراخيص البرلمانية المضمنة في قانون المالية. فقد استطعتم بفضل تدبيركم الحكيم ومجهودات مختلف المصالح الإدارية التي تشرفون عليها تحسين مختلف مؤشرات تعبئة الموارد وخاصة الموارد الضريبية والجمركية، رغم التضحيات الكبيرة التي أقدمتم عليها لوقف استيفاء العديد من الرسوم الجمركية لحماية القدرة الشرائية وضمان تموين الأسواق المحلية. بفعل كل ذلك، استطعتم تحسين مؤشرات تنفيذ الاستثمار العمومي الذي يسهم في تحقيق الأثر التنموي للمالية العمومية.

**السيد الوزير المحترم،**

أسباب نزول هذا السؤال هي فرصة لفتح حوار وهي الدينامية الفعالة التي تدبرون بها المالية العمومية، في انتظار المناقشات التفصيلية لهذا الموضوع عند تقديم مشروع قانون التصفية لسنة 2024 في أجله الدستوري. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة.

تفضل السيد المستشار المحترم.

**المستشار السيد الخمار المرابط:**

شكرا السيد الرئيس المحترم.

بداية، نشكركم السيد الوزير المحترم على حجم التوصيات والتوضيحات المقدمة والملموسة في جوابكم والتي تعكس -لا محالة- حرصكم على التواصل الدائم والفعال مع البرلمان ومن خلاله الرأي العام الوطني، وذلك لشرح كل ما يتعلق بالمالية العمومية بطريقة شفافة ومقنعة، وهو ما يعطي كذلك مزيدا

من الثقة للمواطنين في الإدارة المالية، خاصة الإدارة الضريبية.

وآخر هذا التواصل الفعال هو العرض الغني الذي تفضلتم بتقديمه أمام لجنة المالية بمجلسنا الموقر الأربعاء الماضي، حول حصيلته تنفيذ قانون المالية لسنة 2024، حيث يبتسم ويفخر واعتزاز مدى نجاح الإصلاح المستمر للسياسة الضريبية التي تخوضونه باحترافية عالية.

**السيد الوزير المحترم،**

من موقع أهمية إصلاح النظام الضريبي لتحقيق العدالة الضريبية وضمان عائدات مستدامة للدولة، فإننا نشيد ونثمن مختلف الجهود التي تقومون بها في هذا المجال، وعلى رأسها التنزيل الفعلي لأهداف الإصلاح الجبائي، وفق مقارنة تدرجية بموجب قوانين المالية السابقة، والتي نحن معكم في هذه المقاربة الإصلاحية التي أعطت أكلها اليوم من خلال ارتفاع أرقام مداخل الضرائب، وفي نفس الوقت تكريس مبدأ العدالة الجبائية الناتجة عن مخرجات المناظرة الوطنية حول الجبايات بالصخيرات.

**السيد الوزير المحترم،**

كما تعلمون، لا إصلاح حقيقي بدون نتائج وأرقام ملموسة، وعليه نقول بأن الإصلاح الذي قتم به على المستوى الضريبي خلال السنتين الماضيتين أعطى نتائجه الملموسة والباهرة، والمجسدة في الارتفاع البين على مستوى المداخل الضريبية التي سجلت سنة 2024 ارتفاعا بـ 37.6 مليار درهم، مقارنة مع سنة 2023، ويرجع هذا الارتفاع إلى ارتفاع الضريبة على الدخل بزائد 9.5 مليار درهم، والضريبة على الشركات بزيادة 8.4 مليار درهم والضريبة على القيمة المضافة في الداخل بزيادة 6.1 مليار درهم والضريبة على القيمة المضافة على الاستيراد بزائد 6.3 مليار درهم، إلى الأرقام الأخرى التي ذكرتموها.

**السيد الوزير المحترم،**

وإذ نثمن كل هذه النجاحات الباهرة، فإننا نثق في قدرتكم وقدرة أطركم على تحقيق المزيد من الإصلاحات، التي من شأنها أن تساهم في الرفع من القدرة الشرائية للمواطن وتقوية واستدامة المشاريع الاجتماعية والتنموية الكبرى، وكذلك ضمان تمويل مستدام لمختلف الأوراش الكبرى التي تقوم بها بلادنا، لاحتضان التظاهرات الدولية وعلى رأسها كأس العالم 2030.

وفقكم الله لما فيه خير المملكة.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

**السيد رئيس الجلسة:**

الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

تفضل السيد المستشار المحترم.

**المستشار السيد محمد زيدوح:**

شكرا السيد الرئيس.

مستقبلية ونعرفو بأنه هاذ الإصلاحات اللي كندار راه ماشي أساسا باش نخلقو متاعب للمغاربة، ولكن راه كنعومو بها باش يمكن لنا تقويوو، نعطيو المناعة الكافية للاقتصاد ديالنا. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لفريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.  
تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد عبد الاله السبية:

#### السيد الرئيس المحترم،

الشكر موصول للسيد الوزير المحترم على تفاعله الإيجابي مع سؤالنا. وبهذه المناسبة، فلقد تابعنا من داخل فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب باهتمام كبير الأداء المتميز الذي طبع حصيلة تنفيذ قانون المالية لسنة 2024، رغم التحديات والإكراهات التي تشهدها هذه المرحلة، ورغم ثقل الإصلاحات والأوراش الكبرى التي يتم تنزيلها في مختلف المجالات وفي ظل ظروف مناخية صعبة وتحديات إضافية تفرضها تداعيات الكارثة الطبيعية التي ألمت ببلادنا، وهي عوامل، في مجملها، لا شك أنها ستزيد من الضغوط على ماليتنا العمومية.

#### السيد الوزير المحترم،

لا يمكن إلا لجاحد أن ينكر حجم الجهود المبذولة أثناء تنفيذ قانون المالية 2024 والنتائج التي تم تحقيقها، سواء بالنظر إلى التوقعات والفرضيات المعقولة المعتمدة، أو بالنسبة إلى التطور الكبير الذي عرفته مختلف المداخل، وخصوصا الضريبية منها، التي ارتفعت بـ 37.6 مليار درهم مقارنة مع سنة 2023، أو بالنظر إلى النتائج غير المسبوقة التي حققتها عملية التسوية الطوعية للوضعية الجبائية للخاضعين للضريبة، والذي نتمنى أن يشكل رافعة حقيقية للحفاظ على التوازنات المالية، ويساهم في تنزيل مختلف الأوراش التنموية الاقتصادية والاجتماعية التي انخرطت فيها بلادنا.

كما أنه لا يمكن الفصل بين هذه الدينامية التي عرفتها المداخل وبين الإصلاحات الضريبية التي عملتم على تنزيلها، تطبيقا للقانون الإطار 69.19 المتعلق بالإصلاح الجبائي.

لقد تابعنا عن كثب الإصلاحات الضريبية التي جاء بها قانون المالية لسنة 2023 والتي همت الضريبة على الشركات وأيضا الإجراءات الجديدة التي همت الضريبة على القيمة المضافة التي أتى بها قانون المالية لسنة 2024، وما تم القيام به هذه السنة في إطار مواصلة تنزيل إصلاح الضريبة على الدخل، عبر مراجعة أسعار هذه الضريبة وإعفاء بعض الواردات من الضريبة عن القيمة المضافة، وكذا الوقف المؤقت لاستيفاء رسوم الاستيراد عليها.

إننا في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، إذ نقدر أهمية مختلف الإجراءات والتدابير التي تم اتخاذها لصالح الشغيلة ودعم قدرتها الشرائية، إلا

#### السيد الوزير،

#### السادة المستشارين والمستشارات المحترمين،

أولا، لابد بدوري تشكر السيد الوزير ومن خلاله الحكومة على الجراة ديالها لتنزيل مضامين القانون الإطار للإصلاح الجبائي، لأن الأمر ماشي سهل، ولاسيما التأثيرات الاجتماعية وتنزيل واحد قانون الإطار ويعطي الفعالية ديالو ويعطي حتى كذلك المرودية ديالو فيما يخص التطوير الاقتصادي.

ولكن، اسمح لي، السيد الوزير، بغيت نتكلم معك في بعض المواضيع اللي نتعتبرها يمكن لنا نساهاو فيها في إطار كذلك العمل الضريبي وتوسيعه للمجال ديال العمل ديالو.

وهنا غادي نتكلم على توسيع الوعاء الضريبي على القطاع غير المهيكل، اللي تقريبا راه تيمثل واحد 46%، كنا نتمناو بأن السجل الاجتماعي غادي يكون يحدد لنا أمور بالعناوين يمكن تسهل على مديرية الضرائب باش يمكن لها توابك العمل ديالها فيما يخص المراقبة والمداخيل، ولكن نتعتقد بأن لازال هاذ المشكل صعبا في المغرب، وبأنه راه هاذ المجال ديال القطاع غير المهيكل راه ملي غادي نوسعو الوعاء الضريبي على القطاع غير المهيكل راه غادي يخفف حتى على بعض الشركات، بما فيها المتوسطة والصغيرة وبما فيها الكبيرة، لأن نتعرفو اليوم كان واحد 1000 شركة هي اللي تقريبا اللي تتمثل 69% من العبء الضريبي عليها.

ولهذا نتعتبر بأن العمل فيما يخص القطاع غير المهيكل راه أساسي. كما أن لابد نتكل معكم في واحد النقطة أخرى، السيد الوزير، هي الزامية إعطاء الفاتورات، وهذا أمر لابد.. هامش كذلك لمديرية الضريبة خصها تشتغل عليه، ولماذا لا ما نتكلموش حتى على التفكير في الفواتير الإلكترونية، باش يمكن لنا هاذ الأمر هذا ديال (les faux factures) ما غيمكشش يبقاو، وغادي تكون مضبوطة كذلك.

النقطة الثالثة، السيد الوزير، هو التواصل، هاذ الشيء كله اللي نتعمل، وهذا شيء يحسب لك ويحسب لهذه الحكومة، ولكن التواصل راه ما تيوصلش لجميع المغاربة في جميع أنحاء المغرب، ولهذا الاجتهاد في هذا الإطار نتعتبروه أساسي وعمل أساسي، باش يمكن للمغاربة يفهمو بأن هاذ الشيء اللي نتعمل راه ها هو التأثير ديالو فيما يخص تقوية الاقتصاد المغربي وكذلك الرفع من مستوى ديال المجتمع المغربي.

كما أن، السيد الوزير، لابد أن نقوم بما أن قبلنا تنزيل ديال هاذ قانون الإطار، إجراء دراسة تقييمية للإصلاح الجبائي وتحديد مدى مساهمته في تشجيع الاستثمار الوطني الأجنبي، نتعتبر بأنه غادي تكون كذلك واحد الأمر اللي يمكن تكون فيه خير في إطار عمل ولا دراسة، اللي يمكن ليه نشوفو ما هو التأثير ديال هاذ العمل اللي قننا به ديال قانون الإطار والتأثير ديالو على تقوية الاقتصاد ديالنا، وبالتالي غادي يعطينا واحد الرؤية واللي يمكن لنا رؤية

السيدات والسادة المستشارين المحترمين، على التفاعل. أولاً، لا بد أننا نوضح الأمور ونضعها في النصاب تناعها، نحن بصدد الحديث عن إصلاح يرتبط بالجبايات، وكيف قلت في البداية تناع الجواب كان موضوع مناظرتين وكان موضوع قانون إطار صادق عليه البرلمان وفيه نقط أساسية.

كنا بصدد التقييم تناعو وكنقولو كل إصلاح أش درنا فيه، وأشنو كان المردود تناعو الضريبي، هذا هو الإصلاح الضريبي.

إذن ما يمكنناش نحملو الجبايات ما لا طاقة لها به، ما يمكنش نقولو للجبايات تصلحي لنا الفقر وتصلحي لنا التضخم، وتصلحي لنا الغلاء، وتصلحي لنا المشاكل تناع معدلات النمو، الجبايات شيء، موضوع النمو شيء آخر، وموضوع التضخم شيء، وكل الأمور عندها المجالات.

وأنا، (d'ailleurs)، في مجال في إطار التواصل، دائماً عبرت باسم الحكومة على الاستعداد التام للتواصل مع السيدات والسادة البرلمانيين في مختلف المواضيع التي تعني المالية العمومية، بما فيها المعدلات تناع النمو، وبكل موضوعية وبكل أريحية، والهدف تناعنا واحد، هو أنه الإصلاح تناع المالية العمومية يعطينا المعطيات، يعطينا الهوامش المالية الصلبة التي تمكن بلادنا من الحفاظ على المعدلات والمستويات الماكرو اقتصادية اللي بعدا كتضمن لها السيادة المالية تناعها.

وما نبغيش نذكر بما تعيشه مجموعة من دول المحيط اليوم من تأثيرات النتائج السلبية لوضعية ماليتها العمومية، وهذا أيضاً لا يعطينا بشكل مشترك، حكومة وبرلمان، أن نتذكر ونناقش المواضيع الأخرى المرتبطة لا بالنمو ولا بالتضخم والآثار تناعو - وكيف ما قلت دائماً - أن الحكومة قامت بمجموعة من الإجراءات واش حلت المشاكل تناع التضخم كلها؟ لا. واش هاذ الإجراءات ساهمت في الحد من التضخم؟ نعم.

وكاين الاشتغال مستقر، وبالمناسبة اشتغال فضل أن تكون فيه المقاربة التشاركية وإن شاء الله نمشيو للأمام.

وبنفس النفس غادي نمشيو لأن ما تبقى من 5 سنوات الإصلاح الضريبي واضح، 25 خصنا نجيبو إن شاء الله مع السيد وزير الداخلية القانون تناع الجبايات المحلية، واللي اعطى الأهداف تناعها السيد المستشار، نوحده الرسوم في رسمين، نرجعوها أكثر وضوحاً، أكثر موضوعية وأكثر مقروئية، وبخلصوها الناس وتضمن بطبيعة الحال العوائد للجماعات المحلية.

وهنا سنستغل إن شاء الله الشطر الثاني من سنة 25، باش نديرو تقييم تام لكل الإصلاحات والإجراءات الضريبية اللي درناها منذ 23، بشكل تشاركي، نجيو للجنة المالية ونقولو لكم أودي ها التقييم، هنا نجحنا 100% وهنا نجحنا فالوسط وهنا ما نجحناش، ونستغلو سنة 26 آخر سنة فالإصلاح لإدخال مجموعة من الإصلاحات على ما تم القيام به، ولكن أيضاً لمواصلة العمل على محاربة القطاع غير المهيكل، ماشي المحاربة تناعو بنظرة أو

أنا في الوقت ذاته متخوفون من أن تؤدي الطبقة الوسطى وحدها ثمن هاذ الإصلاحات، خاصة في ظل ضعف احترام قانون الأسعار والمنافسة وعدم احترام قانون حماية المستهلك ووجود تجار الأزمات وكثرة المضارين الذين يتحينون فرص تغيير أسعار بعض الضرائب لرفع الأثمان بشكل غير مقبول وخطير ينهك القدرة الشرائية للمواطنين. وشكراً.

### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لمجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي.  
تفضل السيد المستشار المحترم.

### المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكراً السيد الوزير على جوابكم.

وهي مناسبة لننوه بمجهودات الوزارة المنتدبة المكلفة بالميزانية في هذا الباب المرتبط بتنزيل الإصلاح الجبائي، خاصة في الظرفية الحالية التي تستدعي توفير الهوامش المالية الضرورية لضمان تمويل الإصلاحات الكبرى التي انخرطت فيها بلادنا، وفي مقدمتها تثبيت دعائم الدولة الاجتماعية، وكذا إنجاز البرامج والمشاريع الموجهة للحد من آثار التقلبات المناخية وندرة التساقطات المطرية، بالإضافة إلى متطلبات المحافظة على القدرة الشرائية للمواطنين.

وبنفس المقاربة المعتمدة، السيد الوزير، نتمنى اليوم أن يتم اتخاذ التدابير التي تهم على الخصوص مراجعة القواعد المتعلقة بجبايات الجماعات الترابية، لأنه على الرغم من بعض التعديلات التي أدرجها القانون رقم 07.20 بتغيير وتتميم القانون رقم 47.06 المتعلق بجبايات الجماعات المحلية، تبقى غير كافية لمساعدة الجماعات الترابية للقيام بواجبها وممارسة اختصاصاتها على أحسن وجه.

هذا، بطبيعة الحال بتنسيق مع القطاع الوصي، أي وزارة الداخلية، على أساس أن يكون هذا الإصلاح ذا أثر على مالية الجماعة الترابية، وعلى المقاولات والأشخاص الخاضعين للرسوم المحلية، وبما يتماشى وقانون الإطار الذي نص على تجميع الرسوم المطبقة على الممتلكات العقارية من جهة، والرسوم المتعلقة بالأنشطة الاقتصادية من جهة أخرى، للحصول على رسمين رئيسين، مع الأخذ بعين الاعتبار بعض الملاحظات التي جاء بها التقرير الأخير للمجلس الأعلى للحسابات من قبيل إضافة رسوم أخرى لفائدة الجماعات تؤدي مقابل الخدمات المقدمة.

شكراً.

### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير المحترم للرد على التعقيبات.

### السيد الوزير المنتدب لدى وزيرة الاقتصاد والمالية، المكلف بالميزانية:

شكراً السيد الرئيس.

نتاع استقرار المواد الأساسية خاصة التي تستهلكها الطبقة المتوسطة، والتي كلفت ما بين 22 و24 كلفت الحكومة أكثر من 88 مليار درهم، 53 مليار درهم لوحدها لدعم غاز البوطان، 17.5 سكر، 16.8 الدقيق الوطني والقمح، قطاع النقل 8.6، مكافحة آثار الجفاف فيها 8 مليار لأئمة الشعير والأعلاف، 4 مليار المدخلات إلى غير ذلك من الإجراءات التي الهدف نتاعها كلها هو أننا نحافظو على مجموعة من المواد، وكما قلت التي يستهلكها المغاربة كاملين، ولكن الموجهة للطبقة المتوسطة خاصة، والتي كان عندها هاذ الكلفة.

ثم الإجراء المرتبط بدعم السكن، التي من بين 135.909 ملف طلب تم تلقيه لحد الآن، استفادت لغاية 06 فبراير الجاري 38.397 أسرة من دعم مباشر للسكن، بمبلغ مالي فاق 3 المليار نتاع الدرهم.

عمل آخر، إجراء آخر، نعتقد بأنه موجه، نعم للأسر التي كتشري غير السكن الاقتصادي، ولكن أيضا لذوي الدخل المتوسطة، وهذه الطبقة كما قلت يجب أن تلبها وكما عمل متواصل لإجراءات أخرى ضانا لدعم هذه الطبقة وتوسيعها، باش يجيو الطبقات التي كابين لتحت ويولوج لهذه الطبقة المتوسطة. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد المستشارين.  
تفضلي السيدة المستشارة المحترمة.

#### المستشارة السيدة زهرة محسين:

السيد الوزير،

اسمحوا لي بداية أن أهنتكم على الإنجازات التي تحققت في تنفيذ قانون المالية 2024 وعلى سهركم لضمان الاستدامة المالية، ومن خلالكم جميع الموظفين والموظفين في جميع أنحاء المملكة المغربية والتي تعملو بتفاني وكجهدو وثنمو وفاءكم ودعمكم لهم بجميع الالتزامات.

السيد الوزير،

طرحنا لهذا الموضوع مرة أخرى، هو من منطلق تمثيليتنا لفئات عريضة ممثلة في الأجراء وعموم الشغيلة المغربية، والتي كما قلتو كانت إلى عهد قريب وحتى نهاية القرن الماضي تمثل العمود الفقري للطبقة المتوسطة، وتلعب دورا حيويا في تحريك الاقتصاد من خلال الاستهلاك والاستثمار والإنتاج.

فهني اليوم للأسف ورغم كل الجهود التي جات في مداخلكم والتفصيلات التي اعطيتونا - مشكورين عليها - رغم كل الجهود لازالت هذه الطبقة المتوسطة تعرف تقهقرا، بل في حالات كثيرة كتنزل لمستويات الهشاشة، نتيجة لواحد المجموعة ديال العوامل، أولا منها الارتفاعات الصاروخية والمتواليه للأسعار التي لم تخفف من حدتها الزيادات في الأجور التي ناضلت من أجلها الحركة النقابية بقيادة الاتحاد المغربي للشغل، وبالفعل

نبرة نتاع العقوبة بالعكس، نريد أن نواكب القطاع غير المهيكل، حتى يصبح مهيكلًا، وينتج قيمة مضافة إضافية تعود بالنفع على أصحابها.

وهذا هو الإطار الذي خلانا نديرو الحجز عند المنبع، خلانا نديرو واحد المجموعة ديال الإجراءات لمحاربة الفاتورات الوهمية، إجراءات غير كافية، سنواصل العمل إن شاء الله معكم لإدماج هاذ القطاع في الهيكل العام للاقتصاد الوطني. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

السؤال الثامن موضعه "دور الطبقة المتوسطة في الدورة الاقتصادية".  
الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل.  
تفضلي السيدة المستشارة المحترمة.

#### المستشارة السيدة زهرة محسين:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

نسألكم عن أي إجراءات ستتخذونها للحفاظ على دور الطبقة المتوسطة؟

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير، للرد على السؤال.

#### السيد الوزير المنتدب لدى وزيرة الاقتصاد والمالية، المكلف بالميزانية:

شكرا السيدة المستشارة على هاذ السؤال المرتبط بالطبقة المتوسطة، والتي حظيت دائما باهتمام كبير.

وفهاذ المجال، أريد أن أذكر بتأكيد جلالة الملك نصره الله، في خطاب العرش نتاع سنة 2008، حين قال جلالتة: "ضرورة أن يكون الهدف الإستراتيجي لكافة السياسات العمومية هو توسيع الطبقة الوسطى لتشكيل القاعدة العريضة وعماد الاستقرار والقوة المحركة للإنتاج والإبداع"، انتهى منطوق جلالة الملك.

أعتقد بأن هاذ الفقرة من الخطاب الملكي السامي، نتاع مناسبة عيد العرش 2008، تعطينا معالم وركائز خطة الطريق، يجب أن نشغل عليها باستقرار.

الحكومة، أعتقد بأنها قامت بمجموعة من الإجراءات في إطار واضح وشامل، عاجلنا الدخل الدنيا أو حين تنعدم بالدعم المباشر، والطبقة الوسطى بمجموعة من الإجراءات، أولاها ضخ 45 مليار درهم في الدخل نتاع الأجراء، والتي بالمناسبة كيبغ عدد نتاعهم 4.8 مليون أجير، معناه 4.8 متاع les (les foyers, foyers) نتاع الأسر بالمغرب.

الإصلاح وهاذ الشيء كتعرفو التفاصيل نتاع هاذ 45 مليار، ثم الضمان

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

إخواني أخواتي المستشارين،

عن حصيلة معرض "أليوتيس" نسائلكم.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثاني موضوعه "معرض أليوتيس في دورته السابعة".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد لحسن آيت اصحاح:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

نفس السؤال السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الآتي الثالث موضوعه "حصيلة معرض أليوتيس".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد صبحي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

نفس السؤال السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة كاتبة الدولة لدى وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات المكلفة بالصيد البحري، للإجابة على الأسئلة المتعلقة بمعرض "أليوتيس"

تفضلي السيدة الوزيرة للمنصة.

السيدة زكية الدريوش، كاتبة الدولة لدى وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، المكلفة بالصيد البحري:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أريد في البداية أن أشكر السادة المستشارين على طرحهم لهذا السؤال لتسليط الضوء على فعالية معرض أليوتيس في نسخته السابعة لسنة 2025.

هناك ضخ أموال مهمة، ولكن ما تماشاش مع هاذ الارتفاع وبالتالي، بحال إيلا كترجعو (le compteur) للصفير، ضعف جودة الخدمات العمومية الأساسية من تعليم وصحة ونقل، مما يستنزف جيوب عموم الأسر المغربية، ارتفاع تكلفة الحصول على سكن لائق للطبقة المتوسطة.

السيد الوزير،

نظرا للدور الذي تلعبه هذه الطبقة في تنشيط عجلة الاقتصاد، فقد أصبح لزاما مضاعفة الجهود، لذا فإننا في فريق الاتحاد المغربي للشغل نؤكد على:

■ ضرورة تحسين الدخل، تماشيا مع ارتفاع الأسعار عبر زيادات استثنائية في الحد الأدنى للأجور وتقليل الفجوة في الأجور بين الطبقات المختلفة ومختلف الفئات؛

■ مراجعة شمولية لمنظومة الضرائب لجعلها عادلة ومنصفة، وأساسا تخفيض الضريبة على الدخل من خلال مواصلة مراجعة جدول الأشرطة - كما وعدتم بذلك - وتقديم خصومات ضريبية للعائلات؛

■ تحسين جودة التعليم والصحة العمومية بما يجعل اللجوء إلى القطاع الخاص اختياريا وليس إجباريا؛

■ تقديم دعم مباشر لتكاليف السكن بما يليق وتطلعات الطبقة المتوسطة؛

■ توفير خدمات اجتماعية، وسائل نقل عمومي بأسعار معقولة لتحسين التنقل وتقليل النفقات؛

■ تقديم دعم للأهات الأجيريات وإجازات أمومة مدفوعة الأجر؛

■ وتوفير حضانات بأسعار مناسبة وخدمات بمقاربة إيجابية للنساء؛

■ التحكم في التضخم وأسعار السلع الأساسية.

السيد الوزير المحترم،

إننا في الاتحاد المغربي للشغل نراهن عليكم اليوم وعلى إيلاء هذا الملف القدر الكافي من الاهتمام، نظرا واعتبارا للنجاحات التي حققتها في تسيير عدد من المجالات، فنحن نعرف أنكم تستطيعون حينما تريدون. شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

نشكر السيد الوزير المحترم على مساهمته القيمة معنا.

وننتقل للأسئلة الموجهة لكتابة الدولة لدى وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات المكلفة بالصيد البحري، حول معرض "أليوتيس"، والتي تجمعها وحدة الموضوع.

وبالبدية مع سؤال فريق التجمع الوطني للأحرار، وموضوعه "حصيلة معرض أليوتيس".

تفضل أحد السادة المستشارين، تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد كمال صبري:

- وقطب محمد وهو قطب دبال الأسطول والمعدات، وهنا بغيت نؤكد عليكم في أول مرة اليوم، كان عندنا موارد اللي تصنعت محليا أي صنع 100% مغربية، وبحيث كاين هناك طلبات وعقود مع هاذ العارضين المغاربة اللي كان عندهم صناعة محلية 100% مغربية، وأنا نتأكد عليها، حيث أول مرة اليوم قطاع الصيد البحري كان في الأول تيننج مواد غذائية بحرية، اليوم ولينا تنتجو آليات دبال الصيد وآليات اللي تتواكب صناعة الصيد أو تربية الأحياء البحرية، وكان عندهم واحد الصدى كبير في هاذ المعرض، بحيث اليوم كانت موريتانيا كانت متواجدة بكثافة في هاذ المعرض، وملي مشاوشا واحد عقد شراء باخرة بـ 10 مليون دبال درهم، اللي غادي تصنع في مدينة أكادير؛

- وكان هناك أيضا قطب المؤسسات؛

- وقطب دولي.

كيف قولت لكم جارنا الموريتاني كان هناك بقوة حاضر بقوة، بحيث كانوا تقريبا أكثر من 42 في الوفد الموريتاني.

#### ثانيا: الندوات ومؤتمرات.

كان هناك ندوات مع الباحثين تحت شعار "البحث والابتكار من أجل الصيد البحري المستدام"، كيف تتعرفو، اليوم كاين التقلبات المناخية وخص الباحثين لا مغاربة لا أجنبيين يستاشرو بيناتهم باش يمكن لنا نواكبو الحفاظ على الثروة السمكية.

#### ثالثا: غنضر لكم على التعاون الثنائي.

التعاون الثنائي كان مهم في هاذ النسخة بحيث، أولا، كان هناك لقاء تعاون مغربي موريتاني، كيف تتعرفو أن واحد الاتفاقية دبال التعاون مع موريتانيا، وفي هاذ المعرض درنا اللجنة الثانية اللي دبال هاذ الاتفاقية اللي بدينا في 2022.

الوفد الموريتاني اليوم، كينظر للمغرب كبلاد اللي مشى بعيد في قطاع الصيد البحري، بحيث والأرقام هي اللي تتبين أشنو كاين في الصيد البحري، وصلنا لـ 31 مليار دبال درهم في الصادرات، أكثر من 500 وحدة، أسطول الصيد اللي عندهم تقنيات حديثة والمهم أيضا هو البحث العلمي دبالنا، اللي اليوم بفضل الرؤية الملكية، وبفضل الدعم اللي الحكومة اعطت للبحث العلمي، بدينا اليوم أن طلبات باش الباحثين المغاربة والأجهزة دبال البحث، لأن اليوم فالمغرب كمشي لبلدان إفريقيا باش تواكبهم، باش يمكن لهم تكون عندهم واحد المصايد اللي عندها واحد التدبير مستدام.

إذن، قننا بلجنة مشتركة مع موريتانيا، وأيضا تعاون مغربي ليبي، أول مرة مضينا اتفاقية تعاون مع ليبيا، وهذا كيبين بأن ليبيا اليوم بغا تستأفد من

الجواب ديالي غادي يتركز على 4 نقط:

#### النقطة الأولى: خصائص معرض "اليوتيس" في سنة 2025.

أولا، معرض "اليوتيس" في النسخة ديالو الأولى، كانت في سنة 2011 اللي أعطى الانطلاقة ديالها صاحب الجلالة نصره الله، واللي جات (juste) من بعد إستراتيجية "اليوتيس" اللي أيضا أعطى الانطلاقة ديالها صاحب الجلالة نصره الله في 2009.

هاذ السنة النسخة السابعة تنظمت أيضا تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله في الفترة ما بين 6 و9 فبراير 2025، بعد أن تم افتتاحها، السيد رئيس الحكومة المحترم، رفقة السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية والمياه والغابات، وعدد من الوزراء الممثلين لدول إفريقيا وآسيا والشرق الأوسط وأوروبا وعدد مهم من السفراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية، وكذا ممثلي المنظمات الدولية والجهوية المتخصصة في الصيد، على رأسها المدير العام المساعد لمنظمة التغذية والزراعة أي (FAO<sup>5</sup>).

وقد نظمت هذه النسخة تحت شعار "البحث والابتكار من أجل صيد بحري مستدام"، وتميزت بحضور وازن للفاعلين الأساسيين في مجالات مختلفة تم الصيد البحري وتحويل المنتوجات البحرية وتربية الأحياء البحرية وأيضا في مجال البحث العلمي.

وقد كانت فرنسا ضيف الشرف في هذه الدورة، تكريسا للدينامية التي تشهدها العلاقات الفرنسية المغربية خلال الأشهر الأخيرة، وهذا يعكس قوة عمق التعاون مع هذا الشريك التاريخي في عدد من المجالات المختلفة، كالتكوين والبحث، فضلا عن أهمية التبادل التجاري.

إن اختيار فرنسا ضيف شرف سلط الضوء على هذه الشراكة خلال تعزيز التبادل بين الشركات الفرنسية والمغربية، وهذا سيجهد الطريق لمجالات جديدة من التعاون، لا سيما في مجال الابتكار التكنولوجي وخلق منتوجات جديدة للمأكولات البحرية وفي مجال إدارة استدامة المصايد.

معرض "اليوتيس 2025"، اليوم عرف واحد التطور كبير بحيث المساحة اللي تخصصت له تتفوت 20.000 متر مربع.

وفيما يخص العارضين اليوم الرقم ديال العارضين وصل لـ 523 عارض اللي جاين من 54 دولة، واليوم تشوفو دول جديدة اللي كانت في هاذ أول مرة في هاذ المعرض كالمملكة السعودية، وكوريا الجنوبية، والمملكة المتحدة والهند وسلطنة عمان، وسجلنا بارتياح أكثر من 65 ألف زائر ديال هاذ المعرض.

وهاذ المعرض كان فيه 6 دبال الأقطاب:

- القطب الأول هو قطب التنمية المستدامة؛
- طب ديال تيمين ومعالجة الموارد البحرية؛
- هناك أيضا قطب ديال الابتكار؛

<sup>5</sup> Organisation des Nations Unies pour l'alimentation et l'agriculture.

ديال العارضين، شركات علمية اللي مختصة فالصناعة ديال الشباك، فالصناع ديال المحركات، فالصناعة ديال الآليات، فالصناعة كذلك ديال أصعب شيء فالبواخر اللي هو المروحيات ديال البواخر، اليوم أكدت على أنها وفي إطار كذلك هاذ القانون ديال الاستثمار، اللي اليوم جات بغات تستثمر فالمغرب، وبغات تحول المصانع ديالها من أوروبا ومن دول آسيوية للمغرب، ذلك لأن اليوم ولى الجو ديال الاستثمار ملائم فبلادنا، وهذا كان اعتراف ديال الجميع.

### السيدة الوزيرة،

أهم شيء واللي خصنا كذلك نتكلمو عليه، هو هاذ الفرص اليوم اللي كايبة ديال الاستثمار فيما يخص تربية الأحياء المائية، فشفنا واحد العدد ديال الشباب المغربي، اليوم فالجنوب اللي حدثو واحد المجموعة ديال المقاولات وكذلك فالبحر الأبيض المتوسط، فلأزم أننا نزيدو نعطيو عناية أكثر لهاذ القطاع ديال البنية ديال الأحياء المائية.

الشيء اللي كذلك ما بغيتوش يفوتني السيدة الوزيرة، هو تم الاتفاق على واحد المجموعة ديال الاتفاقيات ديال التعاون مع واحد الدول، بحيث أنه قبل كان المغرب معروف بالاتفاقية مع الاتحاد الأوروبي، وبغيت نسطر كذلك الحضور الوزان ديال تمثيلات الاتحاد الأوروبي في المعرض واللي كانت عندهم هذا كيبين مدى العلاقة اللي كترتبط مزال المغرب مع الاتحاد الأوروبي فيما يخص العلاقة ديال التبادل وديال التصدير ديال الأسماك والاستيراد ديالها. إذن كيف ما بغيت نقول، السيدة الوزيرة، لازم أننا هاذ الاتفاقيات اليوم ولت دول أخرى كتطلب من المستثمرين المغاربة أنهم يخلقوا معهم شركات فالدول ديالهم وشركات ديال الصيد، إذن اليوم ما يمكنش لينا نقولو بأنه القطاع ديال الصيد البحري اللي غير فيه استغلال أو فيه هذا، فاليوم المجال مفتوح للمستثمرين المغاربة ومفتوح لجميع الفئات باش يمكن لها تستغل هاذ الفرص وهاذ الاتفاقيات. كتطلبو منكم، السيدة الوزيرة، باش تسرعو بالتنزيل ديال هاذ الاتفاقيات ديال التعاون، باش يتفتح المجال للاستثمارات. وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة.

### المستشار السيد لحسن آيت اصحاح:

شكرا السيدة الوزيرة على ما تفضلتم به من إيضاحات. وكما لا يخفى عليكم شكل مخطط "أليوتيس" مرحلة محممة في مسار تطور قطاع الصيد البحري ببلادنا، حيث ساهم بشكل مهم في تنظيم القطاع والرفع من تنافسيته، بالإضافة إلى تحديث آلية اشتغاله واستدامة موارده، انسجاما مع الرؤية المتبصرة لجلالة الملك محمد السادس نصره الله، في جعل القطاع محركا أساسيا للعجلة الاقتصادية ببلادنا وتحصين الأمن والسيادة الغذائية

التجربة المغربية في مجال الصيد البحري وتديير الصيد البحري. أيضا التعاون جنوب-جنوب، كايين هناك اتفاقيات مع الكوت ديفوار، الغابون والصومال، اللي بغاو يستافدو، التعاون مغربي مع سلطنة عمان، اللي بغاو يستافدو حتى هوما من التجربة المغربية، واللي اليوم عندنا واحد الصدد باش اليوم المغرب في إفريقيا كيكون واحد القطب في قطاع الصيد البحري، واحد القطب كبير، اللي اليوم البلدان الإفريقية والعربية كيكون واحد التعاون.

نقطة أخيرة، الله يخليك، أنا بغيت غير نشكر المهنيين حيث اللي جاو.. شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

السيدة كاتبة الدولة، انتهى الوقت. أعطي الكلمة في إطار التعقيب لفريق التجمع الوطني للأحرار. السيد المستشار المحترم.

### المستشار السيد كمال صبري:

شكرا السيد الرئيس.

أولا، لازم من بعدما ناخذو الكلمة، أننا نهنؤوكم، السيدة الوزيرة، ونهنيو كذلك جميع الفاعلين الاقتصاديين في قطاع الصيد البحري بهاذ النجاح ديال هاذ المعرض أو هاذ الدورة السابعة ديال معرض "أليوتيس". وكذلك، لازم أننا نوهو بالنجاح ديال مخطط "أليوتيس".

اليوم، كيبين بأنه واحد المجموعة ديال القوانين اللي تم التنزيل ديالها، وهاذ الشيء ناتج على الرؤية الإستراتيجية ديال صاحب الجلالة، اللي اعطى الانطلاقة لهاذ المخطط، وكذلك التنزيل الصحيح ديالو من خلال واحد المجموعة ديال القوانين، اللي فالأول ماكانوش فعلا المهنيين كيامنو بها أو كيوأكبوها، ولكن اليوم، كنشوفو النتائج ديالها من خلال هاذ المعرض.

اللي كان مهم، السيدة الوزيرة، تكلمتو على الأرقام وتكلمتو على عدد الدول، وتكلمتو على العارضين، فعلا اللي خلانا نتكلمو عليه أكثر هو النوعية ديال هاذ العارضين، لأن اليوم النجاح الباهر ديال تربية الأحياء المائية، خاصة أننا المغرب اليوم قام بتصدير أول شحنة من الأسماك، اللي هي المصدر ديالها تربية الأحياء المائية، واللي تم العرض ديالها فهاذ المعرض.

كذلك، تكلمتو على واحد المجموعة ديال الآليات اللي كتدخل فالبناء ديال السفن، واللي كانت كوها مستوردة، واليوم الحمد لله ببلادنا ولت كتصدر هاذ الآليات، فاللي بغيت نأكد هو اليوم، القطاع ديال الصيد البحري كان عندو غير واحد المنظور ديال الاستغلال المباشر ديال الثروة السمكية.

اليوم، القطاع ديال الصيد البحري ولى واحد الفضاء اللي كيخلق يعني استثمارات جديدة واللي كيبستقطب استثمارات جديدة، بحيث أنه تبين بأن واحد المجموعة ديال الشركات علمية، وهذا اللي بغيت نتكلم على النوعية

للمغاربة وأرضية مستقبلية للتوجه التنموي الاستثماري.

### السيدة الوزيرة المحترمة،

إننا نتمن المجهودات التي قامت بها الحكومة الحالية لتعزيز جاذبية القطاع، وافتتاحها على الاستثمارات الأجنبية في هذا المجال من خلال معرض "أليوتيس"، الذي نعتبره بوابة مهمة لتعزيز انفتاح القطاع على محيطه السوسيو مهني وعلى التجارب الدولية الرائدة في مجال الصيد البحري، كأرضية لتبادل الخبرات والاطلاع على أحدث الابتكارات التي تهم القطاع بغاية تطويره. وفي هذا الإطار، نسجل بإيجابية التطور الذي عرفه المعرض في نسخته السابعة الذي جعل من البحث العلمي والابتكار محورا أساسيا وأولويا لتطوير الصيد البحري والصناعة المرتبطة به، خاصة على مستوى تحويل المنتجات البحرية ومجال تربية الأحياء البحرية.

وفي هذا السياق، السيدة الوزيرة المحترمة، نؤكد على أن الصيد البحري ببلادنا لا يمكنه أن يتطور بدون مواكبة علمية ومستمرة لوسائل البحث العلمي والابتكار وتوجيهه كمدخل لتعزيز تنافسية المقاولات المغربية وضمان استدامة الموارد السمكية، مع التنبيه إلى أهمية جعل الوسائل التكنولوجية الحديثة في خدمة تحسين ظروف عمل الصيادين، لا سيما الصغار منهم، وتعزيز وضعيتهم الاجتماعية وحمايتهم والنهوض بوضعيتهم الصعبة.

### السيدة الوزيرة المحترمة،

كما نعلم جميعا، الارتفاع المبالغ فيه أحيانا لأثمان الأسماك، ونحن على مشارف شهر رمضان الفضيل الذي يستهلك فيه المغاربة كمية أكبر من السمك مقارنة مع الشهور الأخرى. لذا لا بد من التدخل الحازم لتنظيم مسالك التوزيع خلال هذا الشهر الكريم، لضمان وصول الأسماك بجودتها الأصلية بكمية وفيرة ومتنوعة وبأسعار معقولة في متناول جميع المواطنين شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعدلية.  
تفضل السيد المستشار المحترم.

### المستشار السيد محمد صبحي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

### السيدة الوزيرة المحترمة،

كنشكركم على الجواب دياكم الموقر.

لقد ساهم مخطط أليوتيس الذي أطلقته بلادنا منذ 2009 من أجل النهوض بقطاع الصيد البحري في مضاعفة القيمة المالية لصادرات المغرب البحرية بما يزيد على 3 دالرات بين 8 ملايين إلى 28 مليار، حيث أن الأرقام تؤكد أن قطاع الصيد البحري حقق انتقالاتا نوعيا بفضل مخطط "أليوتيس"،

وإضافة إلى العديد من الإجراءات التي اعتمدها هذا المخطط فقد وضعت آليات لتقوية التسويق من خلال إنشاء أسواق الجملة من الجيل الجديد، ودعم التسويق من خلال تنظيم معرض أليوتيس الذي احتضنته مدينة أكادير بين 6 و9 في هذا الشهر الجاري دورته السابعة تحت شعار "البحث والابتكار من أجل صيد بحري مستدام"، بمساهمة الفاعلين الأساسيين في مجال الصيد البحري وتحويل المنتجات البحرية وتربية الأحياء المائية والبحث في مجال الصيد البحري، مما عزز البعد الأساسي لهذا الدور في مجال الصيد البحري على الصعيد الدولي.

وقد استحسن الفاعلون الأساسيون في هذه النسخة من معرض "أليوتيس"، الذي سلط الضوء على العديد من القطاعات الاستراتيجية، كالأسطول والمعدات والابتكارات في مجال التقنيات البحرية والصيد المستدام، إضافة إلى التثمين والمعالجة عبر حلول ناجعة، لتحسين سلسلة القيمة للمنتجات البحرية وتعزيز جودتها.

ومن خلال تتبعنا لهذه الدورة، فقد استطاعت إبراز التقنيات الناشئة والاتجاهات الجديدة في قطاع الصيد البحري، وسلط الضوء على دور الفاعلين العموميين وشبه العموميين في تحقيق التنمية الاستراتيجية لهذا القطاع، والبحث عن فرص التعاون والشراكة على المستوى الدولي، وتعزيز ممارسة الصيد المسؤولة والمستدامة، وقد عبر اختيار شعار الدورة على إطلاق دينامية التفكير والعمل على مواجهة التحديات العالمية، مثل التغير المناخي، تأثر الموارد البحرية وتغيير العادات الاستهلاكية والانتقال نحو اقتصاد أزرق ومستدام.

إضافة لذلك، فتحت هذه الدورة آفاقا جديدة لحلول ملموسة، تساعد الوزارة وكل المتدخلين في حسن إدارة الموارد البحرية والحفاظ عليها ودعم التنوع في الإنتاج البحري، وأتاحت الفرصة لتبادل أفضل التجارب وتعزيز الوعي المشترك المستقل المستدام.

### السيدة الوزيرة المحترمة،

تستغل الفرصة باش نبلغك، كابين واحد الأمانة ديال الصيادين التقليديين في إقليم الصويرة، وخصوصا المنطقة ديال مولاي بوزرقطون وتافضا و.. (كلام غير واضح)، هاذ الناس هاذو كيعانو من مشاكل ديال التفريغ وديال التخزين، وكذلك ما استفدوش هوما كما غيرهم من محركات ديال الأقارب دياهم، وكذلك تبتساءلو كابين واحد الزيارة مرتقبة يوم 12 يناير وتبتساءلو علاش ما جيتيش؟ وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

السؤال الرابع موضوعه "وضعية الصيد البحري ببلادنا".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي.

تفضل السيد الرئيس المحترم.

**المستشار السيد مبارك السباعي:**

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

السيدة الوزيرة،

عن المردودية الاقتصادية والاجتماعية لقطاع الصيد البحري، نسألكم.

**السيد رئيس الجلسة:**

الكلمة للسيدة كاتبة الدولة للإجابة على السؤال.

**السيدة كاتبة الدولة لدى وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه****والغابات، المكلفة بالصيد البحري:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

أولا، نشكركم على هاذ السؤال، حول وضعية المصايد الوطنية هي من أولويات استراتيجية "البيوتيس"، بغيت نعطيك أرقام:

1- الإنتاج: 1.42 مليون طن في سنة 2024، بمعدل زيادة سنوية 1.7% منذ 2010؛

2- قيمة المفروغات: 16.3 مليار ديار الدرهم، بمعدل زيادة سنوية 6.6% دائما مقارنة مع نفس الفترة ديار 2010؛

3- فيما يخص أسطول الصيد: 19.130 سفينة، منها حوالي 17.000 قارب الصيد؛

4- فيما يخص الوحدات، 518 وحدة صناعية معتمدة لمعالجة 60% من إفراغات سفن الصيد الساحلي؛

5- 846.000 طن حجم الصادرات، بمعدل زيادة سنوية 4% مقارنة مع نفس الفترة ديار 2010؛

6- وأيضا، 31 مليار ديار الدرهم قيمة الصادرات بمعدل زيادة سنوية ديار 7% خلال نفس الفترة، وأيضا 37% مساهمة الصادرات

ديار الصيد البحري في مجموعة الصادرات الغذائية الوطنية.

من خلال هاذ المعطيات، بغيت نظمان السادة المستشارين ومن خلاهم المواطنين اللي معنا اليوم بأن جميع الآليات وضعناها، بحيث الأبحاث العلمية اللي احنا اليوم دعمناها بأكثر من 1.6 مليار درهم باش يمكن لنا تكون عندنا واحد الاستدامة في المخزون ديانا، هاذ الشي كله باش.. خصنا نأكدو بأما المخزون ديانا (il se compose) من 80% من السمك السطحي، وهاذ السمك السطحي اليوم عندو واحد التأثير كبير مع الحرارة ديار البحر والتحول المناخي.

ولكن في 2024، أنا بغيت غير نظمان الناس بأما السردين جات في بلاصتو الماكرو و(chinchard) و(l'anchois) اللي كاين واحد التأقلم مع الحرارة، واليوم خصنا نكونو مطمئنين بأما كاين واحد عامة الثروة السمكية متوازنة، ولكن رغم هذا التوازن ديار المخزونات التأثيرات..

**السيد رئيس الجلسة:**

اتهى الوقت السيدة كاتبة الدولة.

تفضل السيد الرئيس.

**المستشار السيد مبارك السباعي:**

شكرا السيد الرئيس.

قبل الخوض في التعقيب اللي هو مكتوب، السيدة الوزيرة، لابد أن أشكركم على الجهود الكبير الذي قتم به، السيدة الوزيرة، في إخراج اتفاقية شراكة ما بين الحكومة اليابانية والحكومة المغربية في توسيع ميناء الصويرة القديمة، وهذا مشروع تيتحسب عليكم السيدة الوزيرة، لأن في الحقيقة طيلة واحد العدد ديار السنوات، وهذا غادي يخف العبء على المهنيين اللي كانوا تيتكرفصو مع القوارب دياهم باش يطلعهم للسطح في إبان في كل.. كبرى ديار البحر. الطلب، السيدة الوزيرة، ديار المهنيين ديار الصيد التقليدي، السيدة الوزيرة، في رفع الكوطا دياهم الأخطبوط، لأن في الحقيقة تتعطيوهم 500 كيلو لكل قارب، وهاذ 500 كيلو ربما يجيب أكثر يجيب 600 كيلو في خطرة وحدة، كتقولو لهاذ أصحاب القوارب ولا هاذ المهنيين خرجو ديرو التهريب وديرو واحد العدد ديار المسائل، ولهذا خصكم تديرو.. مادام الحمد لله في هاذ الفترة اللي هي مضات، السيدة الوزيرة، راه كاين (poulpe) اللي فيه 5 كيلو، و5.5 كيلو، وهذا منتج كبير خصو يلقى.

كذلك، السيدة الوزيرة، الطلب ديار المهنيين ديار الصويرة القديمة واحد الزورق ديار الإقناذ اللي هو سنوات هاذي حيدتوه لنا من الميناء ديار الصويرة، ما عرفنا هاش فين مشى والاقطاعات ديار هاذ الزورق تتحيدوه للمهنيين، كيخلصو هاذ الزورق، خلصو واحد النسبة مئوية على هاذ الزورق، وهاذ الزورق ما كاينش، ولهذا إيلا كانت شي حادثة يميتة أو شي حاجة في شي حاجة في هاذ الحوادث كتجيبو المنقذ من أسفي حتى للصويرة القديمة حتى يوقع ما وقع.

**السيدة الوزيرة،**

هذا تنطلبوكم هذا..

فيما يخص السيدة الوزيرة التعقيب ديانا.

لا خلاف اليوم على أن قطاع الصيد البحري يشكل رافعة أساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ببلادنا، وهي أهمية التي لا تعكسها، للأسف الشديد، الأرقام والمؤشرات المحققة، إذ يساهم فقط في 1.1% من الناتج الداخلي الإجمالي، ويشغل حوالي 260 ألف منصب شغل مباشر ونحو 650 ألف منصب شغل غير مباشر، هذا كله السيدة الوزيرة انتوما تذاكرتو على واحد العدد ديار الأطنان اللي تدخل سنويا، واحنا عندنا 3500 كيلو متر ديار الشواطئ، والناس، المواطن المغربي ما حاسش بأن هو عندو هاذ البحر وعندو هاذ المسافة هاذي وعندو هاذ الموائ، لأن الحوت اليوم كياكل، السردين كيكلو بـ 30 درهم وبـ 40 درهم.

هاذ المؤسسات اليوم، نعطيكوم واحد الأرقام، 1565 عامل وعاملة استافدو منذ 2019 من هاذ التكوين المستمر، ومنهم 1399 عاملة، أي نساء، واحنا بصدد بناء وتجهيز وحدة بيداغوجية للتكوين التطبيقي في شعبة معالجة وتثمين منتوجات الصيد البحري بالمعهد التكنولوجي للصيد البحري بالعيون، بغلاف مالي 3.25 مليون ديال درهم، اللي غادي إن شاء الله، يبدأ يخدم ف 2025.

واليوم، جميع مؤسسات التكوين المهني مستعدة للاستجابة لطلبات المهنيين وخلق وتنظيم التكوينات في مجال صناعة منتوجات الصيد البحري من مستوى متخصص. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار. تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد كمال صبري:

شكرا السيدة الوزيرة على الجواب ديالكم. فعلا أنه هاذ المستوى اللي وصل ليه القطاع ديال الصيد البحري، فبالفعل بفضل الموارد البشرية وبفضل هاذ المعاهد اللي كونت واحد المجموعة لا سواء البحارة ولا سواء القباطنة ديال المراكب، إذا كيرجع ليهما الفضل مرة أخرى.

كذلك، الشيء اللي هو جد مهم، هو فالبرامج ديالكم ديال التكوين، السيدة الوزيرة، كظن أن هذا هو القطاع الوحيد اللي لح على أساس أنه تكون واحد البرامج ديال محاربة الأمية بالنسبة للبحارة العاملين على ظهر البواخر، وهذا الشيء اللي جد مهم، لأن اليوم البحارة ولاو كيسيرو واحد المجموعة ديال الأمور دياهم بنفسهم.

فهذا المناسبة، السيدة الوزيرة، كطلبو على أساس أنه باش اليوم نفتحو واحد التكوينات أخرى، خاصة وأنا إيلا لاحظتو خلال معرض "أليوتيس"، فواحد المجموعة ديال الدول ومن بينها سلطنة عمان، اليوم اللي كطلب باش يفتح واحد المركز ديال التكوين البحري للشباب العماني.

فتنظن أنه اليوم لازم أننا يعني نفتحو - كما قلت - على تكوينات أخرى بما فيها صناعة البواخر، صناعة الشباك، فاليوم كين واحد الطلب كبير، كين طلب عند المهنيين، السيدة الوزيرة، وعند المستثمرين وكذلك المستثمرين اللي تكلمت عليهم في الجواب الأول، اللي عندهم نظرية على أساس أنهم يستثمرو في بلادنا. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيدة كاتبة الدولة للرد على التعقيب في بضع ثواني، تفضلي.

هذا مشكل، خصنا دابا احنا اليوم مقبلين على شهر رمضان، السيدة الوزيرة، اللحوم الحمراء ارتفعت، الناس كتنقلب علاش؟ ولهذا، احنا كطلبو منكم، السيدة الوزيرة، باش يكون واحد الرفق بالمواطن باش حتى هو ياكل، يحس بأن هو عندو شواطئ، وعندو بحر كبير باش ياكل الحوت في أحسن الظروف. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم. السؤال الخامس موضوعه "تطوير برامج تدريب وتأهيل العاملين في صناعة الصيد البحري".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار. تفضلي السيدة المستشارة المحترمة.

#### المستشارة السيدة فاطمة الحساني:

#### السيدة الوزيرة،

عن تطوير برامج تدريب وتأهيل العاملين في صناعة الصيد البحري نسائلكم؟ شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة كاتبة الدولة للإجابة على السؤال.

#### السيدة كاتبة الدولة لدى وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه

#### والغابات، المكلفة بالصيد البحري:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة المستشارة.

من بين الأهداف ديال استراتيجية "أليوتيس"، قطاع الصيد البحري، هي تطوير الكفاءات الوطنية، باعتبارهم عنصر فاعلا كيساهم في تعزيز التنمية والحماية ديال الموارد البحرية، لا على.. مثل البواخر أو في مجال معالجة الثمين وأيضا في معالجة الأحياء البحرية، كيف كنعرفو عندنا 14 المؤسسة ديال التكوين اللي مختصة فالصيد البحري.

أولا، هاذ المؤسسات في الأول كانوا كيشغلو غير مع البحارة وعلى المهني اللي مثل السفن، ومن بعد طورنا هاذ المؤسسات وخلقنا فيهم شعب، الشعب الأول هو ديال الثمين ديال المنتوج، وثانيا، اليوم عندنا شعب أيضا في تربية الأحياء البحرية.

اليوم، كنعطيو واحد النظرة كبيرة علاش؟ حيث إيلا بغينا اليوم يكون عندنا واحد الثمين، واحد التحويل خصو لا بد تكون عندنا واحد اليد عاملة اللي تكون مؤهلة، وهاذ الشيء ما يمكن له يكون إلا بواحد التكوين مستمر، واللي كتكون فيه واحد المواكبة مستمرة.

**السيد رئيس الجلسة:**

الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الكونفدرالية.  
تفضل السيد المستشار المحترم.

**المستشار السيد لحسن نازهي:**

شكرا السيد الرئيس.

**السيدة الوزيرة،**

من خلال متابعتنا في مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل للوضع الراهن بقطاع الصيد البحري ببلادنا، يتبين أن هناك تحديات كبيرة تواجه الأمن الغذائي في هذا القطاع الحيوي الهام.  
ورغم الدور البارز الذي يلعبه هذا القطاع في ضمان تغذية المواطنين من البروتينات البحرية، فإن الواقع يشير إلى وجود مشاكل تهدد استدامته، وتؤثر بشكل مباشر على القدرة الانتاجية لهذا القطاع.

**أولا، الاستغلال المفرط للموارد البحرية:**

يشهد قطاع الصيد البحري ضغطا متزايدا، نتيجة للصيد غير المستدام، مما يهدد بتقليل المخزون السمكي في البحار المغربية، هذا الأمر يؤثر سلبا على الأمن الغذائي، حيث يمكن أن يؤدي إلى نقص في المعروض من الأسماك، وبالتالي إلى ارتفاع الأسعار بشكل غير مبرر، مما يعرض الأسر المغربية ذات الدخل المحدود لضغوطات اقتصادية.

**ثانيا، التلوث البحري:**

يعاني قطاع الصيد البحري من التلوث الناتج عن النفايات الصناعية والمواد الكيميائية التي تصل إلى البحر، مما يؤثر على نوعية الأسماك وجودتها، وهذا يعرض صحة المواطنين للخطر ويقلل من قيمة المنتج المحلي.

**ثالثا، الإفراط في الصيد الجائر:**

بالرغم من القوانين والتشريعات التي تحاول تنظيم قطاع الصيد، إلا أن الصيد الجائر مازال مستمرا في بعض المناطق، مما يؤدي إلى تهميش الأنواع البحرية المهمة والتهديد لاستدامة هذا المورد. إن غياب الرقابة الصارمة على هذه الأنشطة يفاقم من الأزمة ويزيد من التهديدات التي تطال الأمن الغذائي للمواطنين.

**رابعا، ضعف التنسيق بين الجهات المعنية:**

نلاحظ نقصا في التنسيق بين مختلف الهيئات الحكومية المعنية بقطاع الصيد، من وزارة الفلاحة والصيد البحري إلى السلطات المحلية، وهذا يضعف فعاليات برامج التنمية الموجهة لتحسين الاستدامة في هاذ القطاع.

**السيدة الوزيرة،**

إن تحقيق الأمن الغذائي في قطاع الصيد البحري يتطلب من جميع الأطراف المعنية العمل على تعزيز التشريعات المنظمة للصيد والحد من

السؤال السادس موضوعه "ضمان الأمن الغذائي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل.

تفضل السيد المستشار المحترم.

**المستشار السيد لحسن نازهي:**

شكرا السيد الرئيس.

عن الأمن الغذائي بقطاع الصيد البحري نسألكم السيدة الوزيرة.

**السيد رئيس الجلسة:**

الكلمة للسيدة كاتبة الدولة للإجابة على السؤال.

**السيدة كاتبة الدولة لدى وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، المكلفة بالصيد البحري:**

شكرا.

شكرا السيد المستشار المحترم.

أولا، بداية لا بد من التأكيد على أن بلادنا تمكنت بفضل مختلف الاستراتيجيات من ترسيخ أسس الأمن الغذائي، فعلى الرغم من الضعف الكبير في التساقطات خلال السنوات الأخيرة والتغيرات المناخية، إلا أن الأسواق المغربية لم تعاني من غياب المنتجات الغذائية الأساسية في الأسواق، وسنواصل من خلال هاذ الاستراتيجيات تعزيز الأمن الغذائي عبر:

✓ تنمية وتأهيل السلاسل الفلاحية؛

✓ تحسين ظروف التسويق وهيكلية سلاسل التوزيع؛

✓ توفير موارد مائية جديدة، أساسا تحليل مياه البحر اللي غتمكنا من تأمين 1.7 مليار متر مكعب سنويا في أفق 2030؛

✓ الانخراط الفعلي في التكيف مع التغيرات المناخية؛

✓ وتشجيع استعمال الطاقات المتجددة والانخراط في التحول الطاقوي.

وللحد من الأثر السلبي للتضخم على الأسواق الوطنية، الحكومة تتعمل على مجموعة من الإجراءات.

فيما يخص قطاع الصيد البحري، فهو أيضا مساهم في تعزيز الأمن الغذائي وله دور مهم، أولا قمنا بتطوير البحث العلمي، خاصة على المستوى التتبع وملاحظة المحيطات، وضعنا 30 مخطط تهيئة المصايد، خلقنا محميات بحرية من أجل الصيد المستدام، قوينا المنظومة القانونية ديال المراقبة، اصدرنا القانون المتعلق ببيع السمك بالجملة، من أجل تحسين ظروف وتمويل الأسواق والوحدات الصناعية، تنشجعو الوحدات الصناعية على الابتكار وعلى تطوير منتوجات جديدة وعلى استيراد المنتوجات البحرية باش يعززو القدرة الإنتاجية دياهم.

وشكرا.

الغذائي.

- اليوم، النسيج الصناعي كيتكون من 518 وحدة صناعية، هذا الرقم ديال 23-24 مقابل 417 وحدة في 2010 أي بإضافة أكثر من 100 وحدة؛
- الاستثمار الخاص بلغ 930 مليون ديال درهم سنة 2023، مقابل 248 مليون ديال درهم 2010، أي ما يعادل النمو 11% سنويا؛
- حصة المغرب من التسويق الدولية بحال اللي قولت لكم قبيلة 31 مليار ديال درهم 2023 مقابل 13 مليار درهم في 2010، أي بمعدل النمو 7%؛
- المغرب أصبح رائدا عالميا في تصدير منتجات الصيد، اليوم تنصدرو لـ 175 دولة منتج مغربي، نحو 138 دولة في 2023، وكيساهم - هذا غير قطاع الصناعات ديال الصيد- 126.000 منصب شغل مباشر في هاذ الوحدات؛
- تنشجعو التثمين، شجعنا استيراد الموارد الأولية، اليوم كيف تتعرفو بغينا باش المغرب يكون واحد القطب، يكون واحد (le hub) ديال التثمين، أي من غير الموارد، لأن في المغرب تنستوردو منتجات أخرى اللي تبيكون عندها التحويل هنا في المغرب، وهاذ الشي كله باش نخلقو مناصب شغل؛
- نظمنا نشاط بيع السمك بالجملة، هذا مهم، وهيكله البيع الأول، باش يمكن الوحدات ديال صناعة الصيد تكون عندهم واحد الشفافية في المشاريع ديالهم؛
- وضعنا أيضا برنامج التجديد والابتكار، خلقنا قطب التنافسية بأكادير "أليو بوليس"، واحنا اليوم تنشغلو باش يكونو أقطاب أخرى في مدن أخرى؛
- دعمنا وحدات الصناعة بمخصص للصيد باش ترفع من الإنتاج ديالها، هكذاك باش درنا طلب العروض وخلقنا مثلا 6 ديال الوحدات ديال التصبير ديال السمك في مدينة الداخلة.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت، الاستاذة كاتبة الدولة.  
الكلمة لأحد السادة المستشارين.

#### المستشار السيد محمد بن فقيه:

السيدة الوزير،

بالأرقام، حتى أنا غنتكلم معك بلغة الأرقام، وغنتقول اليوم احنا تنحمدو الله، أولا عندنا 3500 كيلومتر ديال السواحل، وهذا غير متوفر لغيرنا، أن اليوم القطاع ديال الصيد البحري يوفر 700.000 منصب شغل، وهذا راه مؤشر مهم ومهم جدا، عندنا المسألة ديال 15 مليار ديال درهم اللي تيساهم

ممارسات الصيد غير المستدام، وتطوير آليات فعالة لمكافحة التلوث، بالإضافة إلى تحسين التنسيق بين مختلف الجهات الحكومية والمجتمع المدني.  
إننا اليوم بحاجة إلى استراتيجية شاملة لضمان استدامة هذا القطاع الحيوي، الذي يشكل مصدرا رئيسيا للأغذية ببلادنا، كما أن من واجبتنا الحفاظ على هذا المورد لضمان استمرارية الأجيال القادمة.  
إن الحكومة مدعوة إلى اتخاذ خطوات جادة لتنفيذ إصلاحات جذرية في هذا القطاع، لضمان الأمن الغذائي لمواطنينا وحماية البيئة البحرية في الوقت ذاته.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيدة كاتبة الدولة للرد على التعقيب في بضع ثواني.

#### السيدة كاتبة الدولة لدى وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، المكلفة بالصيد البحري:

غير بعجالة، (rapidement) اعطيتكم أرقام قبيلة، كون ماكانتش عندنا استدامة وتدير مستديم ما غاديش يكون عندنا هاذوك الأرقام، ها انتوما شفتو ما بين 2010 كنا تنصدرو 13 مليار ديال درهم، 2024، 31 مليار ديال درهم، هاذ الشي منين جا؟ جا بهاذو الأرقام، ماشي شي حاجة مفبركة (ça veut dire) كاتبة واحد الموابجة باش تكون عندنا استدامة ديال الموارد، اعطيتكم قبيلة أرقام 1.6 مليار ديال درهم في البحث العلمي، كنت قدمت لكم..

#### السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيدة كاتبة الدولة.

السؤال السابع موضوعه "تثمين المنتجات البحرية ببلادنا".  
الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.  
تفضل السيد المستشار المحترم.

#### المستشار السيد محمد بن فقيه:

عن تثمين المنتجات البحرية نسائلكم السيدة الوزيرة.  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة كاتبة الدولة للإجابة على السؤال.

#### السيدة كاتبة الدولة لدى وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، المكلفة بالصيد البحري:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أنا غنضر دائما بالأرقام:

صناعة الصيد البحري عرفت واحد التطور كبير مهم عززت من قدرات التنافسية ورفعت من التصديرات، وأصبحنا اليوم كنساهمو في تحقيق الأمن

أنا نتقول اليوم أننا هي الآليات ديال الرقابة باش نحاربو هاذو ونستعملو حتى الذكاء الاصطناعي، ماشي للتطوير، لأن احنا الحمد لله، غادين في فترة التطوير باش نحاربو هاذوك الناس اللي تيديرو هذاك الصيد العشوائي وغير القانوني.

مسألة أخرى اللي بغيت نخدمها واحنا على مشارف رمضان تديرو دائما في رمضان واحد التجربة ديال أنكم تتحلو الباب للناس المهنيين اللي تبيعو الحوت المحمد، وتبتاع بأئمة جد مناسبة في مجموعة من المواقع في أكادير وفي غيرها من المدن.

نتنمي أن هاذ التجربة علاش ماشي نديروها غير في رمضان، نديروها في رمضان وفي غير رمضان، علاش؟ لأنها غتوفر لنا واحد المنتج بأئمة مناسبة والمواطن عيقدر يأكل الحوت وفي نفس الوقت غادي ندرج ملاحظة أخرى، إيلا اسمحتي السيد الرئيس، فقط احنا اليوم تنهضو على التربية ديال الأحياء المائية، خصنا نعاودو نأهلو المواطنين ويعاودو النظر ديالهم في التغيير ديال التغذية ديالهم، احنا كناكلو (l'élevage) ديال الدجاج، وغناكلو (l'élevage) ديال الغنم وديال البقر، ديال.. ما ناكلوش (l'élevage) ديال الحوت ونحاولو باش نظورو الوسائل ديال التغذية ديالنا وبطريقة باش العيش ديالنا؟

وشكرا السيدة الوزيرة.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الثامن موضوعه "النهوض بالاستثمارات في مجال تربية الأحياء المائية البحرية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضل السيد الرئيس المحترم.

#### المستشار السيد جواد الهلالي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

عن الاستثمارات في مجال تربية الأحياء المائية، نسائلكم السيدة الوزيرة المحترمة.

#### السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة كاتبة الدولة للإجابة على السؤال.

#### السيدة كاتبة الدولة لدى وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه

#### والغابات، المكلفة بالصيد البحري:

شكرا السيد المستشار المحترم.

كيف قلت كتساهم...

اليوم عندنا برنامج طموح في تربية الأحياء البحرية اللي انطلقت منذ استراتيجية "أيويس"، واللي كانت هي رافعة اقتصادية في قطاع الصيد

بها في الناتج الداخلي الخام، عندنا هاذ الوحدات اللي تكلمت عليها اليوم ديال التصنيع، تحولنا من دولة كانت تستهلك السمك وتبيعه بالطريقة اللي هو اليوم إلى دولة تصدر السمك.

احنا ملي طرحنا هاذ السؤال، السيدة الوزيرة، طرحو من واحد المنطلق باش ناقش معك واحد المفارقة، احنا اليوم مهتمين بالجانب الأرقام والجانب الاقتصادي، ولكن كذلك بغينا نهمو بواحد الجانب آخر اللي هو الحفاظ على القدرة الشرائية ديال المواطنين من جهة، وكذلك توفير هاذ الثروة السمكية، لأن هذا واحد المخزون عندنا، احنا اليوم نعيشو واحد الاشكال ديال الندرة.

وتهنيك بكل صدق وتنقلها لك بدون مجاملة، هاذ الخطوة اللي درت اليوم ديال (l'arrêt biologique)، هاذ التوقف اللي درتي ديال السردين اليوم في المنطقة A و B و C، وكاين هاذ التناوب، كاين اللي غادي يجبس في 02/05 وغيبدا الآخر في 03/01 هاذي أمور ما يمكن إلا أننا نهمنا، وهاذي هي اللي يمكن تحافظ لنا على الثروة السمكية وتوفر لنا هاذ المنتج.

اليوم، الغلاء ديال السردين اللي وصل 30، 40 درهم احنا نتفهمو علاش، لأنه باش نحافظو على المستقبل ديال هاذ الثروة لابد ما نديرو هاذ الإجراءات، اللي هي إجراءات فعلا ثقيلة على المهنيين وثقيلة حتى على المواطنين.

ولكن نتقول لهم احنا ما دام هاذ موريتانيا واحنا منفتحين على أفريقيا في إطار السياسة ديالنا ديال الخارجية، علاش ما نديرو اتفاقيات ديال الصيد، وهاذيك المصايد اللي كاينة عند موريتانيا نستغلوها في هاذ الفترة اللي تيكون فيها، لأن عندنا اليوم واحد الأسطول بحري، وعندنا اليوم واحد الخبرة كبيرة جدا في هاذ المجال، لماذا لا نستغلها، والناس يالا تيضاربو باش يديرو الباخرة، وتكلمت عليها ديال 10 مليون ديال الدرهم.

هاذيك البواخر اللي تتوقف في هاذيك الفترة علاش ما تمشيش تشتغل في هاذ الفترة هاذي، الفترة اللي هذا؟

المسألة الأخرى اللي بغيت نهضر عليها، هو الصيد التقليدي، احنا أولاد واحد المنطقة اللي كانت فيها تنكروزت، والسيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان تيعرف هاذ المصطلح هذا، تنكروزت، د بوزروك، دويل، عارف هاذ المصطلحات هاذو، عارف أننا هو القيمة ديال هاذ المنتج، وتيعرف كذلك القيمة ديال المنتج ديال الصيد بالقصبة.

احنا اليوم الامتداد ديال الشاطئ ديالنا 3500، عندنا واحد العدد ديال الناس تبيصو بالقصبة، وتبيصو من هاذيك القصبة.

لذلك، أنا نتقول اليوم كاين واحد الظاهرة ديال هاذيك الشباك، تستعمل الشباك ديال السيب وتعمل الشباك ديال.. اللي العيون ديالها صغيرة بزاف، تيجرفو كولشي، ما تيجرفو وحتي الأمتار اللي تتحط فيها هاذيك الشباك راه تتحط قريبة بزاف من الشواطئ ومن هذا.

التي انعقدت بأكادير الأسبوع المنصرم، سواء من حيث الإقبال الكبير الذي لقيته من طرف الفاعلين في قطاع الصيد البحري أو المشاركة الواسعة للأجانب فيها، وسواء أيضا من حيث مختلف الأنشطة التي عرفتها هذه الدورة، وهذا يدل على الأهمية الكبرى التي تحظى بها الاستراتيجية الحكومية لهذا القطاع الواعد.

#### السيدة الوزيرة المحترمة،

أسباب طرحنا لهذا السؤال هو تسليط الضوء ومواكبة مجال تربية الأحياء المائية والاستثمارات المهمة التي أنجزت منذ 15 سنة، وطبعا الهدف الأسمى هو الرفع من إنتاج الثروة السمكية واستدامة هذا الإنتاج. وإننا داخل فريق التجمع الوطني للأحرار نؤكد بأن قطاع تربية الأحياء المائية قطاع منتج ومشغل، سيما وأن حوالي 50% من الاستهلاك العالمي للأسماك ينتج من الأحياء المائية، ولنا اليقين التام في الوكالة الوطنية لتربية الأحياء المائية وفي القائمين بتدبيرها في تحقيق كل الأهداف المسطرة، وبالتالي تدركون ضرورة الاستمرار في مد الوكالة بالدعم وتعزيزها بالموارد البشرية اللازمة.

وبالمناسبة، لابد أن ننوه بسياسة الدعم التي منحها الوزارة للمستثمرين الشباب ولتعاونيات الصيد البحري التقليدي، خاصة في التخفيف من الضغط الضريبي والجمركي الذي كان مطلبنا ملحا للقطاع.

#### السيدة الوزيرة المحترمة،

إن الوكالة الوطنية لتربية الأحياء المائية لا تساهم في تحقيق الأمن الغذائي فقط، ولكن تساهم أيضا في التشغيل، كما أنها تدبر قطاعا مدررا للدخل لفائدة شريحة مهمة من المجتمع، وهي في هذا الإطار تشتغل في 8 جهات من المملكة وجميع السواحل المغربية وإمكانيات مهمة، وفتحت آفاقا كبيرة أمام المستثمر الوطني والأجنبي، مما يجعلنا متفائلين جدا بخصوص مستقبل الثروة السمكية ببلادنا.

#### السيدة الوزيرة المحترمة،

لنا الثقة التامة فيكم، ولديكم ما يكفي من الحنكة والتجربة لتطوير هذا القطاع، ونحن نعلم العمل الجبار والمميز الذي قتم به في هذا المجال على عقد من الزمن، وأنا اشتغلت معكم، السيدة الوزيرة، كرئيس غرفة الصيد البحري الأطلسية الوسطى، وكتعرف مدى قدرتك على التحكم في تدبير هذا القطاع. وفي الأخير، لا يسعني إلا أن أدعو لكم بالتوفيق في مسؤوليتكم، لما فيه مصلحة البلاد، تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة نصره الله وأيده. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

البحري، كتساهم، أولا، في الحد من الضغط الممارس على المصايد الوطنية وكتساهم أيضا في دعم الاستثمارات الوطنية وخلق فرص الشغل وتعزيز الأمن الغذائي.

من بين أهم الإجراءات:

أولا، طورنا المنظومة القانونية بإصدار قانونين في 2024، ووفرنا فضاءات خاصة بهاذ النشاط، عبر تهيئة المجال البحري، وضعنا 8 ديال المخططات جمهورية.

بغيت غير نأكد بأن كل مخطط يخصو 3 ديال السنوات ديال الدراسة، اليوم 8 ديال المخططات جمهورية اللي تتهم 70% من الساحل الوطني، وأطلقنا 16 ديال طلبات إبداء الاهتمام موجهة لفئة المستثمرين والمقاولين الشباب، وصلنا اليوم إلى 322 ترخيص، 200 مزرعة اللي اليوم تنشأت في مختلف جهات المملكة بحجم الاستثمار 1.5 مليار ديال الدرهم.

كاي هناك أيضا دمج 560 مقاول شاب وأعضاء تعاونيات في هاذ النشاط، وكيفر ما بين 5000 منصب شغل مباشر و10.000 غير مباشر، عززنا التنافسية ديال هاذ النشاط من خلال إعفاء مدخولات الإنتاج الأساسية من الضريبة على القيمة المضافة أي (TVA<sup>6</sup>)، وتخفيض الرسوم الجمركية على الأعلاف من 2.5 اللي بدل 25%.

بدينا وضع البنيات التحتية، خص يكون عندنا مواكبات ديال الاستثمار، مواكبة البنيات التحتية للمنصات اللوجيستكية، حيث كاي في البحر، ولكن خص على اليابسة، أنجزنا مفرغات للصدفيات بجهة الداخلة - واد الذهب، وأيضا أنجزنا مزارع تجريبية وبيداغوجية باش نكونو الناس، واعتمدنا على الرقمنة وكشنتغلو على ترويج قطاع تربية الأحياء المائية البحرية.

أنا بغيت نأكد بأننا اليوم القطب الأول اللي عندنا في المغرب وتربية الأحياء البحرية هي منطقة الداخلة، خصنا نشوفو التطوير اللي كاي اليوم في منطقة الداخلة لتربية الأحياء البحرية، كاي عندها واحد الانعكاس كبير على الاقتصاد.

#### السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيدة كاتبة الدولة.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضل السيد الرئيس المحترم.

#### المستشار السيد جواد الهلالي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

قبل أن أعقب على جواب السيدة الوزيرة، لابد أن أستغل بدوري الفرصة وتاريخ طرح هذا السؤال لأهني السيدة كاتبة الدولة، ومن خلالها السيد الوزير والحكومة على نجاح معرض "أليوتيس" في نسخته السابعة،

<sup>6</sup> Taxe sur la Valeur Ajoutée.

نشكر السيدة كاتبة الدولة على مساهمتها القيمة معنا.  
وبهذا نكون قد استوفينا جدول أعمال جلسة الأسئلة الشفوية.  
وعليه، أعلن رفع الجلسة.